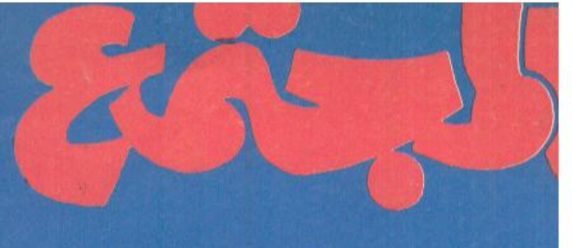


يدة إسلامية أسبوعية

العدد ١١٩
الثلاثاء ١٨ شعبان ١٣٩٢
٢٦ سبتمبر ١٩٧٢
الثمن ٥٠ فلسًا

تنافي انتظار مواقف عملية واضحة

البحر الأبيض المتوسط
المغرب
تونس
الجزائر
ليبيا
مصر
السودان
سوريا
لبنان
فلسطين
الأردن
العراق
الكويت
المملكة العربية السعودية
اليمن
عدن

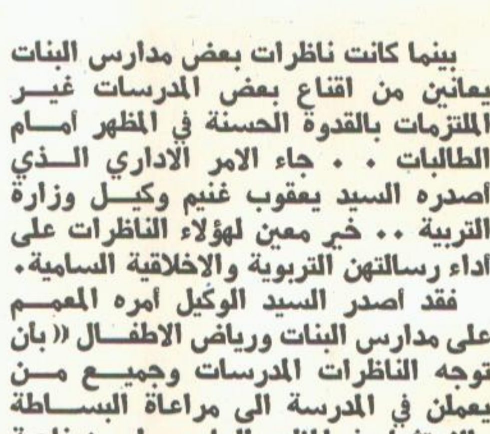


كلة المواصلات وتلاميذ المدارس

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر من موضوع

عظيم يا وزارة التربية .. القدوة أولاً



بينما كانت ناظرات بعض مدارس البنات يعانين من اقناع بعض المدرسات غير الملتزمات بالقدوة الحسنة في المظهر أمام الطالبات . . جاء الامر الاداري الذي أصدره السيد يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية .. خير معين لهؤلاء الناظرات على أداء رسالتهن التربوية والاخلاقية السامية.

فقد أصدر السيد الوكيل أمره المعمم على مدارس البنات ورياض الاطفال « بان توجه الناظرات المدرسات وجميع من يعملن في المدرسة الى مراعاة البساطة والاحتشام في المظهر العام سواء من ناحية الملبس أو الشعر الى غير ذلك من المظاهر الملفتة أو غير المألوفة بالمجتمع المدرسي والتقيد الكامل بالزي المعروف لهيئة التدريس وعلى ادارة المدرسة متابعة تنفيذ ما تقدم وابلاغنا بملاحظاتها عند مخالفة ذلك على ان تكون لهذه المتابعة صفة الاستمرار طوال العام الدراسي ، كما يرجى اطلاعهن جميعا على النشرة والتوقيع عليها .

.. والمجتمع تامل أن تتحول النشرة بجهود الناظرات الى عمل وسلوك . . فالقدوة أولا . . وشكرا يا وكيل التربية .

!

استنكار شعبي وإسلامي لما نشرته صحيفة مرآة الأمة

أحدث ما نشرته صحيفه مرآة الامة في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧٢/٨/٢٠ من كلام فيه الحاد سافر صدى قويا في أوساط المواطنين في الكويت حيث قام خطباء المساجد في الجمعة الماضية بالتنديد بما نشر من الحاد ونيل من المقدسات الاسلامية .

كما قام المواطنون بالاتصال برئيس مجلس الوزراء بالنيابة مطالبين بايقاف هذا التيار الالحادي الذي تجرأت على نشره المجلة المذكورة .

غريبة .. اليهود مسرفون جدًا

اليهود مسرفون جدا . . .

هذه غريبة !!

فعلى امتداد التاريخ البشري كان اليهود رمز البخل والتقتير والتقوقع .. لكن القرن العشرين . . القرن الذي شهد ارتفاع اليهود وسيطرتهم على العالم بشكل رهيب . . قد شهد كذلك تحولا في الاستراتيجية اليهودية . . . فبعد التقوقع والانزواء والانغلاق . . انفتح اليهود على العالم . . وحاولوا — لاول مرة في تاريخهم — نشر يهوديتهم . . وبعد البخل الشديد . . تحول اليهود الى اكبر مسرفين في العالم !

فاليهود يملكون سيطرة كاملة — بتاثير النفوذ المالى — على أكثر من ١٠٣٥ صحيفة صهيونية رسمية . . ومن بين هذه الصحف صحيفة « ذي جويش تلغراف اجنس » تمول من ١٣٥ مصدرا ماليا يهوديا ومجموع ما يدخلها ٨٠٠ مليون دولار في العام . . وفي الولايات المتحدة وحدها ٢١٨ صحيفة دورية يهودية تنشر بالعبرية القديمة والحديثة ، و ١٤٦ جريدة يومية او اسبوعية أو شهرية . . كما تدعم الصهيونية عددا من الجرائد غير الصهيونية رسميا كنيويورك تايمز وغيرها وعددا من الاذاعات والتلفزيونات والسينمات . . وقس على ذلك كل أوروبا وعلى سبيل المثال يوجد في أوروبا الغربية ١٥٨ صحيفة خاضعة للنفوذ الصهيوني بتاثير الدعم المادي

.. نعم : اليهود مسرفون جدا .. لكي يسيطروا على العالم..

أما نحن .. فمسرفون جدا .. لكن .. لكي يسيطر اليهود علينا .

أهلاً

تعالوا إلى كلمة سواء

العقل والمنطق يقضيان ان يرفض الانسان الواقع المرير الذي تعيشه امتنا رفضا قاطعا . .

والعقل والمنطق يقضيان أن نرفض المقدمات والعوامل التي أدت الى هـ الواقع .

أما الاستغراق البوهيمي في الوا وتحويله الى قاعدة حياة .. وطر مستقبل ، فهو حكم على أبنائنا وعـ امتنا بالضياع والغروب .

وليس ثمة شك في أن الواقع الم حصاد عوامل متعددة .. حصاد فقدا لعقيدة واضحة تصغر الحياة امامهـ ويسهل الموت في سبيلها كما يمل اعداؤنا اليهود ... وحصاد فقدا لمجالات التقدم العلمي الحديث .. وحصاد انهيارنا الخلقـي والنفس والاجتماعي النابع من فقداننا.. للعقي .. وللعقل العلمي ..

والبحث عن مخرج للانسان العربي هو البحث عن العقيدة .. والعقـ العلمى ... ومحاولة ادخال الامة متاهات اخرى بعيدا عن المخرج الحقي هو عمل ليس — بالتاكيد — لصالـ مستقبل هذه الامة .

ان كل التجار بالموجودة امامنا عالم اليوم قد مرت بمرحلة خشونـ والتحام باقسى المشكلات واستغلال ل طاقات الحياة فيها ... ولم تضيـ جهودها في متاهات متعددة بعيدا عـ الهدف الحقيقي ، ولئن كانت مجتمعا هذه التجارب تصدر اليوم — مـ العلوم — ألوانا من الفساد الخلقـ الخادع ، فان ذلك ليس الا بداية انه لها بعد أن استكملت كل ادوات الق المادية والعقلية

أما ان نبدأ نحن — يا اصحـ الدعوات الفاجرة — من نقطة « بدا الانهيار » دون ان نمر بالبداية الحقي والشباب الحقيقي ودون ان نقدم شـ لحضارة العصر ولا للانسان الضائع هذا العالم ... أن نبدأ هذه البد فهو انتحار حقيقي ...

ولا زلنا — كعادتنا — ندعو ال يجاهرون بدعوات الفجور في سذاجة الى كلمة سواء !!

حين تختل المقاييس تنعدم الرؤية الصحيحة

متنا في انتظار مواقف عملية واضحة

حين يكون للانسان مقياس لا يتبدل في الزمان والمكان س به الامور تكون الرؤية ه واضحة في كل مشكلة رضه ، وحين يفتقد الانسان المقياس . . أو حين يكون ي كل يوم مقياس يبدله ره تبعا للزمان والمكان . . بعا للظروف والاحوال . . فقا للخواطر والامزجة يصبح حينئذ بلا هدف . . غاية . . بلا تصور متزن ور . . انه حينئذ يقيس ره بما يتصور ان فيه حته الذاتية الانية .

قول هذا ونحن نرى من تخبطا في انتهاج مذاهب ضة في مواجهة مشكلاتها بات على شيء ولا انتهاء حل ولا توصل الى نتيجة بل ان ما نفعله اليوم ه غدا . . وما نتفق عليه ذا الوقت نختلف عليه في اخر . . ويتصادق بعضنا خون ويحددون لانفسهم فا واحدة . . ثم يعودون ثانية فيختلفون . . وعن فهم يحيدون .

في الماضي القريب كنا جميعا ن على أن لنا أرضا سبها اليهود لا نرضى الا تها كلها دون تجزئة . . نرى أن لنا حقوقا لا نفرط ولو سكبت اخر قطرة من ا . . وظللنا على حالنا من التمسك دون أن نعد الامر عدته . . حتى اغتنم اء فرصة فالحقوا بنا ضربة ت قاصمة الظهر . . خذينا وبدأنا نساوم . . أن اعترفنا بوجودهم ناهم أرضنا . . وأجزاء ساومنا عليها وبدأنا نتراجع أمام عنادهم واصرارهم حتى اننا لنعلن اننا نرضى باي شيء يهدىء الخواطر .

● وفي الماضي القريب أيضا .. وقفنا مع الفدائيين نساندهم وندفع عنهم الاذى . . ونمهد لهم الطريق . . ونهيء لهم الفرص . . ونصفق لهم ونهلل ونرضي شعوبنا بثورتهم . . ونعترف بانهم طريق الخلاص . ثم جاء يوم شهرنا فيه السلاح في وجوههم . .واقفلنا أبوابنا دونهم وتآمرنا عليهم .. وتنصلنا من وعودنا لهم .. وتركناهم لقمة سائغة للاعداء .

● بالامس القريب كان لنا مع الفدائيين عهود ومواثيق نحترمها ونلتزم بتنفيذها . . فلما كشر العدو عن أنيابه . . وأظهر لنا براثن قوته وضرب فينا يمنة ويسرى . . لم نعد نحتمل التزامنا . وبدأنا نصفي ما التزمنا به .

● وبالامس أيضا كان لنا مع الشرق ثقة وكان لهم عندنا رجال وسلاح وجثموا على صدورنا حقبه من زمن أوهمونا فيها أنهم وحدهم القادرون على نصرنا وحفظ حقوقنا . . بل وارجاع المغتصب منها الينا

ثم صحونا يوما وعرفنا أن ودهم زائف وأن صداقتهم بائرة وأن لهم مصالح مقدمة على مصالحنا . . فودعناهم وطوينا جزءا من صفحتهم .

ولكننا لم نفطن الى الاعتماد على رب العباد بل ضربنا في الارض غربا وسعينا الى من نعرض عليه امتلاكنا من جديد وابدينا ودا لمن كان بالامس عدوا لدودا وأغريناهم بكل ما عندنا من اغراءات ليكونوا عونا لنا في محنتنا . . وحكما عدلا بيننا وبين عدونا ... ومع اعراضه عنا وعدم التفاته الينا .. فلا زلنا له مغازلين . . واليه بطرف عين ناظرين . . وما درينا ان عسله سم وأن دسمه عظم معروق .

● وفي أفريقيا المسلمة كانت لنا تجارب وكان لاسرائيل تجارب فشلنا نحن . . ونجحت اسرائيل . . فاصبح لها مؤسسات وخبراء وسيطرة اقتصادية في كثير من بلدانها .

اما نحن فتجربتنا الوحيدة الناجحة .. كانت اوغندا . . وأوغندا عيدي امين بالذات .. اتصلنا به فتفهم قضيتنا . . وضرب عدونا الجاثم في عقر داره والمسيطر على مصالح بلده . . ضربة طار لها صوابه وصواب المستعمر في كل مكان الذي اكيلت له هو الاخر ضربة مماثلة افقدته توازنه . . . وذهبت بمصالحه الى الابد .. فصفقنا لعيدي أمين . . واعتبرناه من رجالنا مع الحق وقف . . واستنصرناه لقضيتنا فانتصر .

ولكن اسرائيل وحلفاءها كانوا يوقدون النار من تحت الرماد ويدبرون للفتن من خلف ستار .. واستغلوا دولة مجاورة لاوغندا هي تانزانيا وأغروا رئيسها جوليوس نيريري وهو معروف بعدائه للعرب والمسلمين ويجب علينا الا ننسى تلك المذابح التي قام بها نيريري في زنجبار ضد العرب والمسلمين هناك بمساعدة المرتزقة والطامعين على غزو أوغندا .. وسمع العالم كله بانباء هذا الزحف من حدود تانزانيا . . وظهر للناس أجمع أن الموتورين الذين خرجوا من اوغندا لا يريدون لهذا الشعب سلاما واستقلالا وأن أصحاب المصالح الاستعمارية يريدون العودة الى قواعدهم من الابواب الخلفية .

فوقف عيدي أمين يذود عن حياضه ووقف شعبه وجيشه معه يكافحون عن أرضهم ، فماذا كان موقفنا من قهر عدونا وفضح نواياه وضرب المثل لدول أفريقية كلها بان تغلغل اسرائيل انما هو استنزاف لمواردها وأن نفوذ اسرائيل انما هو ضياع لسيادتها ؟

هل وقفنا معه وأيدناه بكل ما نملك ضد عدو نعرف من يناصره ويقف من ورائه ؟ .

هل حافظنا على ودنا له كما حافظ على وده لنا ؟ هل احترمنا حتى حق الجوار وحافظنا حتى على مصالحنا معه . ؟

الحقائق تقول اننا لم نفعل . اللهم الا موقف القطر الليبي الشقيق .

وسؤالنا الان هو السؤال نفسه الذي بدأنا فيه مقالنا . اين هي مقاييسنا التي نقيس بها أمورنا ؟

نريد مقاييس ثابتة حتى لا نرتبك وحتى لا نضيع وحتى لا تتوزعنا المذاهب وتتنازعنا المصالح .

وهل نجد لنا مقياسا ثابتا في غير الاسلام ؟

الاسلام الذي يحدد لنا كيف يكون تعاملنا مع العدو وكيف يكون تعاملنا مع الصديق والذي عندما كنا متمسكين به كنا أعزة أقوياء .

ان كان ثمة مقياس آخر فما هو ؟ واين هو ؟ وما رصيده من التجارب الناجحة على أرضنا ؟

نحن نسال فهل من مجيب ؟

السكوت على الإلحاد جريمة

المسؤولون مطالبون باتخاذ .. إجراء ضد مرآة الأمة

بعد ان صدم المسلمون في الكويت بما نشرته مجلة مرآة الامة في عددها الاخير ٦٦ والتي هي مرآة صاحبها والامة منها براء . اخذ صاحبها يكيل السباب والشتائم والكلمات النابية الهستيرية للمسلمين وللشخصيات التي ثارت على الالحادالصراح والكفر الذي نشر على صفحات المجلة المذكورة .

واننا لنترفع عن الرد بتلك الاسلوب الرخيص الذي تدنت له « مرآة الامة » وانتهجته لها طريقا ، كما اننا نربا بانفسنا في معالجة تلك الامور بتلك المستوى الوضيع الذي اتخذته لها المجلة المذكورة منهجا .

اننا لا زلنا نلح بمطالبة المسؤولين بكسر تلك الاقلام التي تحاول التشكيك في عقائد المسلمين والنيل من مقدساتهم والتطاول على خالقهم سبحانه

وان ما نشرته مرآة الامة في عددها [٦٦] بتاريخ ٧٢/٨/٢٠ لا يقبل تاويلا ولا اعتذارا . لذا فان مجلس الوزراء الذي اتصل به المواطنون بالكتابة والاتصال الشخصي مطالب اليوم اكثر من اي وقت مضى ليكون امام مسؤولياته الان لايقاف هذه الموجات الالحادية التي كشرت عن انيابها والاتجاه المنحرف الذي يشير الى ان هناك مخططا تخريبيا رهيبا يستهدف دين هذه الامة وعقائد ابنائها واخلاق المجتمع فيها .

ولا شك ان مجلس الوزراء غيور على الاسلام وحريص على الا يتطاول الاقزام على رب العزة سبحانه ولا تمس مقدسات المسلمين بسفه السفهاء وطيش المنحرفين والملحدين .

كما ان وزارة الاعلام هي الاخرى مطالبة بصورة خاصة لتقف موقفا حازما مسؤولا لايقاف هذا التيار التخريبي الهدام الذي اخذ يتحرك في الظلام .

ولا شك ان الغليان الذي اخذ يتصاعد في المجتمع الكويتي المسلم الغيور لما نشرته مجلة (مرآة الامة) على صفحاتها من الكفر والالحاد والنيل من مقدسات المسلمين والتشكيك في عقائدهم . . لا يمكن تهدئته الا باتخاذ اجراء صارم من المسؤولين ضد مروجي الكفر والالحاد .

مرآة الأمة تنشر الإلحاد

ثم تدعي أنها وحدها المدافعة عن الدين

شنت مجلة مرآة الامة في عددها الصادر بتاريخ ٩/٢٠/ ١٩٧٢ هجوما عنيفا على من استنكر عليهانشر الكفروالالحاد على صفحاتها واصفة اياهم بأدعياء الدين والمشعوذين والدجالين والصحف المأجورةفي عددها الاخير .

ووصفت المجلة نفسها بأنها هي المحافظة على الاسلام القائمة عليه الناطقة باسمه .

وهي في حملتها هذه تشبه حال المنافقين الذين وصفهم الله في كتابه (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين) وليس مقالهم هذا الا خداعا (يخادعون اللهوالذين آمنوا) ولكن خداعهم هذا لا ينطلي على الله ولا على المؤمنين وفي الحقيقة (وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون) .

اليس هناك توافق عجيب بين أن تدعي مرآة الامة أنها هي المصلحة وأنها هي القائمة على الدين وبين المنافقين الذين حدثنا الله عنهم (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون) ويأتي الجواب من رب العزة (الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) ويدعون أن ايمانهم واسلامهم ايمان صادق وايمان غيرهم ايمان السفهاء ولكن الرد يأتيهم من الله (واذا قيل لهم آمنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون)

ونحن لا نريد أن نفتري كما افترت وان نقول كلاما لا دليل عليه ولا برهان كما زعمت عند اتهامها لعباد الله . اننا اذا نظرنا في صفحات المجلةالمذكورة وموضوعاتها المختلفة نجدالادلة على كذب هذا الادعاء واضحا بينا .

- صورة الغلاف .
- الصور العارية في الداخ
- القصص الجنسية .
- الكلام الرخيص .

أهذا هو الدين الذي نصب نفسها حامية له ومدافعة ع وتزعم أنها ناصرة له ؟ أبم هذه المخالفات للاسلام تكو نصرة الاسلام ؟ أم تحسـ المجلة ان ليس للمسلمين عقو ولا أسماع ولا أبصار .

اتظن المجلة ان الاسلام ا صلاة تؤدى لا علاقة له بالحي اذا كانت تظن ذلك فنصيح لها أن تعيد دراسة الاسلام جديد حتى تقف على الحقيق الناصعة . . الاسلام د الدنيا والاخرة .

اتريد مجلة مرآة الامة تنشر الكفر الصراح علـ صفحاتها ثم تدعي أن ذلـ حدث سهوا ونسيانا وتكتف بذلك ؟ وتطلب منا الا نثـ لديننا واسلامنا .

عجبا واي عجب ! اهـ جزاء من سب الخالق عز و وكفر بالاسلام وبرسولهوبدين الا تعلم أن كاتب هذا الكـ مرتد شرعا يباح دمه باجم علماء المسلمين . قال رسو الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امريء مسلم باحدى ثلاث : الثيب الزاني والنفس بالنفس ، والمفار لدينه التارك للجماعة .

ونقول اخيرا للمجلة اهكـ كان موقفك لو أن كاتب الابيـ المهترئة تطاول بالسب علـ مسؤول كبير ؟ .

أتعتذرين بالسهو والنسيـ لا غير ؟ .

وهل يقبل منك ذلك لـ اعتذرت به ؟

ابو سليمان

نجاح دورة التقوية للطلاب التي قامت بها جمعية الإصلاح الاجتماعي

قامت جمعية الاصلاح
ماعي بدورة تقوية للطلاب
العطلة الصيفية لهذا العام
١ — ١٩٧٢ وقد بدأت
اسة في يوم ٢٦—٦—١٩٧٢
ت بتاريخ ٢٢—٨—٧٢
ت تضم طلابا من المرحلتين
سطة والثانوية لكافة
ات النقل والشهادتين
تين .
شترك في الثانوية العامة
طالبا للادبي ونجح منهم
والعلمي ٢٢ طالبا ونجح
١٥ طالبا ، وفي
سطة العامة كان مجموع
ة ٣٩ طالبا ونجح منهم
طالبا .
ا الطلاب في سنوات النقل
مجموعهم ١٢٣ طالبا نجح
٩٧ .
وكان مجموع الطلاب
حين في الدور الاول والذين
ركوا للتقوية ٧٢ طالبا ،

نسبة النجاح كانت ٧٠ ٪ للذين اشتركوا في الدورة

ومجموع الطلاب الكلي ٢٦٧ طالبا .

● وكان عدد المدرسين ٣٢ مدرسا .

ووزعت الحصص بنسبة ١٠ ساعات للغة العربية و١٠ ساعات للانكليزية و١٠ ساعات للرياضيات ، و٥ ساعات للاجتماعيات و٥ ساعات للعلوم اسبوعيا .

● وكانت الدراسة موزعة على سبعة مراكز كل مركز في مسجد . وهذه المراكز كانت : مسجد الجمعية ومسجد الشملان ، ومسجد العيار في الجهراء ، ومسجد الشعب الضاحية ، ومسجد العثمان ومسجد القملاس وقاعة محاضرات الجمعية .

● وكانت الدراسة تبدأ في السابعة والنصف صباحا وتنتهي في صلاة الظهر ، ثم تبدأ بعد صلاة العصر حتى المغرب .

● وقد روعي في اختيار المدرسين ترشيح وزارة التربية لهم .

قدمت وزارة التربية سبورات الكتابة مشاركة منها في المشروع كما قامت وزارة الأوقاف بتخصيص المساجد .

ملاحظات حول الدورة

● نسب النجاح كانت كما يلي:
— القسم الادبي من الثانوية العامة ٧٢٫٣ ٪
— القسم العلمي من الثانوية العامة ٦٨٫٥ ٪
— الشهادة المتوسطة ٦٢ ٪
— صفوف النقل ٦٩ ٪

● وكان بالامكان زيادة النسبة لو اقفل باب تسجيل الطلاب في وقت محدد . غير ان بقاء قبول الطلاب حتى اخر الدورة زاد في نسبة الطلاب الضعفاء .

● كون الدراسة في المساجد كان يعطي الطلاب والمدرسين جوا يبعث على النشاط والانشراح كما كان له اثر في زيادة عدد المصلين شيئا فشيئا .

الحفل الختامي الذي اقيم احتفالا باتمام الدورة الصيفية



نائب الأمير يطالب بتطوير أجهزة الإعلام



استقبل نائب الامير وولي العهد في مكتبه وزير الصحة ووزير الاعلام بالوكالة الدكتور عبد الرزاق العدواني والسيد سعدون الجاسم وكيل وزارة الاعلام والسيد محمد السنعوسي مدير التلفزيون .

وعلم أن سمو نائب الامير طلب سرعة العمل في تطوير اجهزة الاعلام ورفع مستوى مختلف اقسامها والنهوض بها لكي تساير مرحلة التطور الذي يشمل اجهزة الدولة الاخرى وخاصة جهاز التلفزيون لما له من تاثير مباشر حيث ان البث منه يصل الى مختلف افراد الاسر في منازلهم .

اتفاق صحي بين الكويت ودولة الإمارات

؟ان حكومة دولة الكويت وحكومة دولة اتحاد الامارات العربية رغبة منهما في تعميق العلاقات الوثيقة والروابط الاخوية التي جمعت بين شعبيهما عبر الاجيال .

وامتدادا لهذه الروابط الاخوية وايمانا منهما بالاهداف السامية والامال المشتركة التي تجمع بين شعبيهما .

وتطلعا منهما نحو تعاون مثمر وفعال في ميدان الخدمات الصحية العلاجية منهاوالوقائية ونشر الثقافة الصحية في بلديهما بما فيه خير شعبيهما .

فقد تم الاتفاق على ان تتعاون حكومة دولة الكويت وحكومة دولة اتحاد الامارات العربية في جميع الخدمات الصحية وفي ميدان الثقافة الصحية .

كما تم الاتفاق بينهما على تعزيز وتوطيد العلاقات التي تربط بين بلديهما في المجالات العلمية والتربوية والثقافية ، وعلى تحقيق مستويات تربوية وتعليمية موحدة بين البلدين في كثير من المجالات الثقافية .

العتيقي يرأس وفداً صناعياً إلى أسباني



غادر البلاد في الاسبوع الماضي وفد صناعي برئاسة السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية والنفط متوجها الى اسبانيا .

وتاتي هذه الزيارة التي يقوم بها الوفد الكويتي الى اسبانيا ضمن نطاق الخطة التي طلب مجلس الوزراء وضعها لتصنيع الكويت استعدادا لمرحلة ما بعد النفط مع الاستفادة من خبرات الدول الاخرى في هذا المجال .

والجدير بالذكر ان الوزير العتيقي سبق ان تقدم الى مجلس الوزراء بمذكرة تفصيلية اوضح فيها تصوره للتخطيط الصناعي للدولة في المستقبل وامكانية الاستفادة من التطورات الصناعية والتنظيم الصناعي في اسبانيا لتطبيقها في الكويت .

هذا وسوف يقوم الوفد بالاطلاع على ما طبقته اسبانيا من نظم في المجال الصناعي للاسترشاد بها عند وضع وتنفيذ خطة الصناعة في البلاد كما سيطلع الوفد ايضا على شؤون التعليم الفني والصناعي وشؤون التدريب المهني والحرفي .

وكان مجلس التخطيط اعد مسحا كاملا عن الامكانيات البشرية الموجودة في البلاد حاليا والتي يمكن الاستفادة منها مستقبلا بعد تهيئة المناخ الصناعي لها عن طريق مراكز التدريب او المعاهد الصناعية الفنية .

وفد الكويت
إلى
اجتماعات اليونسكو

يراس السيد جاسم خ
المرزوق وزير التربيةوفد د
الكويت الى حضور اجتماع
منظمة اليونسكو الدولية ا
ستبدأ في باريس ، فرنس
خلال شهر اكتوبر – تشر
الثاني – المقبل .

وسيضم الوفد الكو
الرسمي بالاضافة الى رئي
عددا من كبار موظفي الوز
وجامعة الكويت .

وتعكف الجهات المعنية
وزارة التربية حاليا
اختيار اسماء الذين سيرافق
السيد المرزوق له
الاجتماعات .

ومن ناحية ثانية ، قر
وزارة التربية المشاركة
مؤتمر الاذاعة المرئي
– التلفزيون – واثرها
العادات والتقاليد الذي سي
في ليبيا في الفترة ما بين ٢٣
٣٠ ستمبر – ايلول – الح
وستوفد الوزارة اثنين
موظفي ادارة الوس
التعليمية لتمثيل الكويت ف
هذا المؤتمر .

تبرعات الدم من الكويت إلى لبنان

اعلن مصدر مسؤول في وزارة الصحة أن كمية الدم التي ارسلت لمساعدة المصابين في لبنان من جراء العدوان الاسرائيلي الاخير على القطر الشقيق بلغت ٦٥٠ وحدة وقال المصدر أن الدفعة الثانية تقدر بخمسماية وحدة .

وقد قام مندوب عن السفارة الكويتية في بيروت بتسليم الهبة الى مندوب وزارة الصحة اللبنانية فور وصولها .

واعلنت الوزارة ان الجهات المختصة تواصل جمع تبرعات الدم من المواطنين بعد فحصهم والتأكد من مدى صلاحيتهم لذلك .

التربية تطالب بضرورة تقييد المعلمات بمظهر الحشمة والبساطة

اصدر وكيل وزارة التربية
شرة الاتية الموجهة الى
ارس البنات ورياض
لفال :
مع بداية هذا العام
راسي الجديد نود ان نؤكد
مية الدور التربوي والقيادي
ي تقوم به المعلمات في
يط الطالبات اللاتي يتطلعن
ما في مراحل نموهن
جتماعي والنفسي والثقافي
القدوة التي توجه هذا
مو في الاتجاه السليم ،
خاصة في المجتمع المدرسي
ؤسسة تربوية تنفعل فيها
الية بكل ما تدركه او
يط بها من مؤثرات .
وان ما تحرص المدرسة على

تحقيقه بين الطالبات من اداب وقيم اجتماعية وضوابط للسلوك ، انما يكون عن طريق ما يستقر في مشاعرهن من مظاهر الاسوة الحسنة ومما يشاهدن عليه المربيات بالمدارس سلوكا ومظهرا .

ومن ذلك تبدو اهمية ما تكون عليه المدرسات في دور العلم كمصدر للعطاء البناء للشخصية ، وكامثلة هادية تحتذى في كل المواقف ، وبما يتلاءم مع قداسة المدرسة ورسالتها الجادة في تنشئة الاجيال .

ولهذا فاننا في مواجهة لهذه المظاهر واثرها بين الطالبات ، يرجى من ادارة المدرسة ان توجه نظر المدرسات وجميع من يعملن في المدرسة الى مراعاة الاعتبارات السابقة ، والبساطة والاحتشام في المظهر العام ، سواء من ناحية الملبس او تصفيف الشعر ، الى غير ذلك من المظاهر الملفتة او غير المالوفة بالمجتمع المدرسي ، والتقيد الكامل بالزي المعروف لهيئة التدريس وغيرهن ممن يعملن بالمدرسة ،

وعلى ادارة المدرسة متابعة تنفيذ ما تقدم وابلاغنا بملاحظاتها عند مخالفة ذلك ، على ان تكون لهذه المتابعة صفة الاستمرار طوال العام الدراسي ، كما يرجى اطلاعهن جميعا على هذه النشرة والتوقيع عليها .

تصويب

في العدد ١١٣ والصفحة ٢٧ من « المجتمع » حدث خطأ في الاستشهاد بآية قرآنية في آخر موضوع « حوار مع اسرة مسلمة » اذ ذكر في اخر الاية : « ربنا انك غفور رحيم » - والصواب « ربنا انك رءوف رحيم »

العمل يوم الجمعة في لبنان

قدم الاستاذ محمد علي ضناوي عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في لبنان مذكرة الى رئيس مجلس الوزراء اللبناني يعترض فيها على تصدى الحكومة اللبنانية لبحث تعطيل يوم السبت واعتبار الجمعة يوم عمل عادي .

وذلك للاعتبارات التالية :

١ — لا بد للمسلمين من تادية فرض صلاة الجمعة ولا يجوز تركها بحال .

٢ — صلاة الجمعة تساهم في ايجاد وتكوين ورعاية الفرد الصالح الذي به ينتعش المجتمع .

٣ — العمل وقت صلاة الجمعة في مختلف اشكاله محرم ومحظور .

٤ — توقيف العمل والتعطيل يوم الجمعة وقت الظهيرة امر يتعلق بالمبادىء العليا للمسلمين ويلتصق بقضية تعبدية محضة .

● وقد وضع الاستاذ محمد علي ضناوي بعض الوقائع امام رئاسة مجلس الوزراء والتي يتم فيها تعطيل المسلمين عن صلاة الجمعة او تتعطل مصالحهم .

من هذه الوقائع :

— تحديد يوم الجمعة موعدا لجلسات المحاكم

بعض المعاهد الرسمية التعليمية والجامعة اللبنانية ودور المعلمين والمدارس المهنية تدرس يوم الجمعة ، بل وتضع اهم الدروس والمحاضرات ساعة الظهيرة .

— المعاهدوالمدارس الخاصة تتجاهل ارادة المسلمين في لبنان وتواظب على الدروس يوم الجمعة .

— اجراء مسابقات التوظيف وقت الصلاة يوم الجمعة .

— مؤسسات الانعاش الاجتماعي والمشاريع الانشائية وصندوق الضمان الاجتماعي تعطل يومي السبت والاحد وتعمل يوم الجمعة . وكذلك الشركات الكبرى والمصارف والمعامل .

● وفي نهاية المذكرة طالب الاستاذ ضناوى بضرور[ة] التشديد على هذه المؤسسا[ت] بالتعطيل وقت صلاة الجمع[ة] على الاقل .

● وفي السعودية قام علم[اء] من المسلمين بارسال برقيا[ت] الى الرئيس صائب سا[لام] يطلبون فيها اعتبار يوم الجم[عة] عطلة رسمية تجاوبا مع الع[الم] الاسلامي وارضاء لـ[ـمسلمي] العالمين .

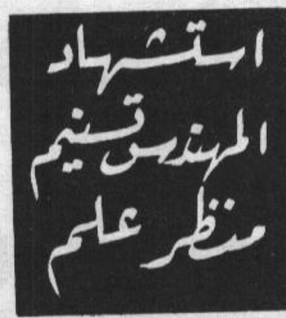
● والمجتمع تامل من علم[اء] المسلمين وهيئاتهم الرسمي[ة] مساندة هذا المطلب العا[دل] لمسلمي لبنان حتى يتساوون [مع] مسلمي العالم في اتاحة الحر[ية] لهم بتادية عباداتهم واحتر[ام] شعائر دينهم على اكمل وجه .

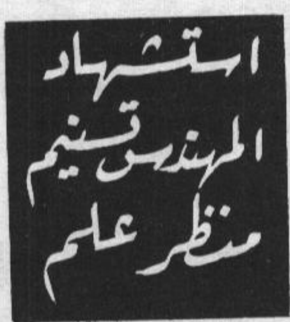
ذكرى استشهاد دكتور نذير احمد في باكستان

في الباكستان وفي شهر
يو الماضي قام كل من طلاب
معتي البنجاب والهندسة
دد من الكليات الاخرى
ظاهرة امتدت على طول
شارع الرئيسي في لاهور
ها ممثلو الاتحادات الطلابية
جامعتي البنجاب والهندسة
ك في ذكرى استشهاد
عيم المسلم دكتور نذير
د الذي استشهد اغتيالا في
ام الماضي وكان احد اربعة
ساء يمثلون الجماعة
سلامية في البرلمان
كستاني ، وكان المتظاهرون
جون على الحكومة الحالية
باكستان ويستنكرون تلك
ريمة البشعة .
كما اعلن هؤلاء الطلاب على
المواجهة بين المسلمين
داء الاسلام قد حانت وان
الدم الزكى الطاهر سوف
يذهب هدرا ولا بدون ثمن
قامت في اليوم ذاته
احزاب سياسية بمظاهرة
جاجية تضامنا للجماعة
سلامية هذا وقد صرح
تاذ ابو الاعلى المودودى
اعضاء الجماعة الاسلامية
هبهم الموت وسيصمدون في
واجبهم تجاه الله ودينهم
كانت الظروف ومهما
التضحيات وقد قال
حته انني احذر في ان
قبل باكستان سيكون في
اذا انتشر القتل السياسي.
ان بدأ فسوف يستمر
يتوقف وقال سماحته
ستشهاد الدكتور نذير
كان صدمة لي بسبب
رجل من انشط رجال
اعة ومن جهة اخرى فانه
فخر واعتزاز وان استشهد
من رجالها في سبيل الله
اسمى امانينا . وان
ل الدكتور نذير احمد
سببا شخصيا حيث انه
جد شخص يضمر له
ء ولكنه اغتيل لانه يدعو
ء كلمة لا اله الا الله .

كما اغتيل الامام حسن البنا ، وسيد قطب من قبله في مصر رحمة الله عليهم اجمعين (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) .

كمال فؤاد
لاهور ــ باكستان





نشر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية هذا النعي للشهيد تسنيم منظر علم :

حملت الينا أنباء باكستان خبر استشهاد رئيس أسلامي جمعية الطلبة المهندس تسنيم منظر علم والذي يشغل منصب الامين العام المساعد للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية .

ونحن الذين هزنا النبأ الفاجع بفقدان تسنيم منظر علم في وقت عصيب تشتد الحاجة لامثاله من المؤمنين الصادقين لنضرع الى الله العلي القدير أن يجعله مع الصالحين والصديقين في جنات النعيم ، وأن يلهم آله وذويه واخوانه في الباكستان الصبر والسلوان .

ونحن باسم الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية نرفع لعائلة الشهيد ولاخوانه في كل البلدان التي عرفته يصول ويجول رافعا راية الحق في خدمة دعوته أسمى آيات العزاء ، ولله ما أخذ وله ما اعطى ، وانا لله وانا اليه راجعون .

قرارات وتوصيات اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا

نص القرارات والتوصيات التي اقرتها الجمعية العمومية لاتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا في اجتماعها السنوي العاشر الذي انعقد في الفترة ما بين ١ و٤ ايلول ١٩٧٢ في كليات لندن ود بمدينة سانت تشارلز بولاية ميزورى .

التوصيات

١ ــ نظرا لاهمية التربية والتعليم الاسلاميين في تكوين الشخصية المسلمة ، فسيعمد اتحاد الطلبة المسلمين الى تبنى ودعم فكرة تاسيس جامعة اسلامية في الولايات المتحدة الامريكية وسيشكل لجنة خاصة لتقديم دراسة حول امكانية التاسيس.

٢ ــ نظرا لاهمية تحقيق الوحدة بين المسلمين في اطار تنوع الاختصاصات ، فان اتحاد الطلبة المسلمين يناشد الجاليات والهيئات والمراكز الاسلامية لتشكيل لجنة مركزية استشارية لتنسيق الجهود والانشطة الاسلامية في امريكا الشمالية .

٣ ــ نظرا لتوفير الدلائل على وجود جهود متعمدة ومستمرة في امريكا الشمالية لتشويه الاسلام والمسلمين فان اتحاد الطلبة المسلمين سيشكل لجانا مختلفة تقوم بتقصي المؤسسات والمصادر المختلفة لهذا التشويه ولتجميع ما يصدر عنها من مواد ونشرات ثم لبيان بطلانها وامكانية اتخاذ اجراءات قانونية ضد من يقومون بها .

القرارات

١ ــ لما كان المسلمون في امريكا الشمالية يستنكرون بشدة ويدينون سجن وتعذيب المجاهدين والعلماء المسلمين حيثما كانوا فاننا نطالب وقف هذه الاجراءات الموجهة ضد الاسلام والمسلمين ، واطلاق سراح المجاهدين والعلماء المعتقلين .

كما نطالب الحكومة الايرانية بان تطلق مباشرة سراح المسلمين المعتقلين بدون اية تهم محددة والذين صدرت بحقهم احكام صورية في محاكم هزيلة وظالمة ، وبوجه خاص نطالب باطلاق سراح المجاهد المسلم اية الله طالقاني وزملائه .

٢ ــ بينما يتابع المسلمون في امريكا الشمالية بكل قلق سوء معاملة المسلمين البهاريين في باكستان الشرقية وبينما نرى عدم الاهتمام واللامبالاة من قبل المؤسسات الدولية ولجان الاغاثة في الامم المتحدة ، وبينما نرى الاستغلال البشع والطرق الملتوية التي تتبعها البعثات التبشيرية في محاولة تنصير المسلمين البائسين ، فاننا نناشد كل ضمير حي بوجه عام والمسلمين بوجه خاص ان يقدموا كل عون لهذه الالاف من البائسين المحتاجين .

٣ ــ يؤكد المسلمون في امريكا الشمالية من جديد تاييدهم المستمر لحركات التحرير الاصيلة في العالم الاسلامي كتلك التي في فلسطين وارتيريا وتشاد وجزر الكومورو والفلبين وتايلاند وايران والبلدان الاخرى التي يقطنها مسلمون مضطهدون .

٤ ــ لما كان استمرار احتلال فلسطين مثالا حيا للعنصرية والاستعمار مثبتا ومدعما بالتاييد المباشر من قبل الغرب الراسمالي والسكوت المريب من قبل الشرق الشيوعي ولما كان الاحتلال المستمر والهزائم المتوالية في اعوام ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ و١٩٦٧ حدثت جميعها تحت انظمة مستوردة من الغرب والشرق فاننا نعبر عن ايماننا بان النظام الاجتماعي السياسي الاسلامي وحده كفيل بان ينهى هذا الاحتلال في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين.

٥ ــ لما كان المسلمون الذين يعيشون تحت الانظمة الشيوعية يحرمون من حقوقهم الانسانية والدينية ولما كانت الحكومات الشيوعية تستولى وتصفى المؤسسات والمساجد الاسلامية فاننا نعلن اننا سنستمر في تقصى احسن الوسائل لمساعدة المسلمين الواقعين تحت هذه الانظمة على استرجاع حقوقهم .

٦ ــ لما كان القرآن الكريم والسنة النبوية يؤكدان اخوة المسلمين ووحدتهم ولما تبين خلاف ذلك خلال السنين الماضية لغياب الاخوة الاسلامية والوحدة فانه سيحدث مزيد من التجزئة والتفكك في المستقبل ، فاننا نناشد المسلمين في كل مكان ان يطرحوا خلافاتهم ويجمعوا شملهم بكل اخلاص وشجاعة كى ينقذوا انفسهم من حالة الضياع هذه لكى تكون كلمة الله هى العليا .



أولادنا في الطريق غير الآمنة

لماذا خفضت وزارة
التربية عدد السيارات
إلى النصف ؟

هل تعيد
الوزارة النظر
في قرارها ؟

مشكلة المواصلات

تحقيق : أبو هالة

●● صناعة الجيل الجديد مواكبا للتطورات العلمية الحديثة هي اهم ما يشغل المؤسسات العلمية الحديثة هي اهم ما يشغل المؤسسات العلمية والتربوية في العالم ، ولذلك تمنح كل الاستثناءات المالية في الميزانية ، شانها تماما شان ميزانيات التسليح والدفاع في عصر اصبح العلم قوة مماثلة تماما لقوة السلاح، بل ان الاخير يعتمد عليه اعتمادا كليا ولذلك كان ايجاد المناخ المناسب لهذه المصانع ضرورة تفرضها عظم المهمة والحاجة الملحة .

●● ونحن هنا في الكويت كصحافة وطنية نضع امكانياتنا المتصلة بافراد الشعب في خدمة صناعة الجيل الجديد ومؤسساته بعيدا عن التشهير والتشنيع والتهويل والاثارة آملا في التعاون المثمر البناء .

●● وفي ظل هذا المبدا الذي نؤمن به كان لا بد لنا ان نتابع الشكاوى العديدة التي وصلت المجلة من قرار وزارة التربيه بتخفيض عدد ((الباصات)) التي تنقل الطلبة والطالبات من منازلهم الى مصانعهم في العام الدراسي الحالي .

مع اولياء الامور

وكان اول لقاء لنا مع « ابو مفرح طاحوس عوض » الذي بادرنا بقوله :

انا في « الزام » اي في دوام عملي الوظيفي ولا أستطيع الاطمئنان على ولدى الطالب بالسنة الثانية متوسط ليذهب وحده الى المدرسة عن طريق شركة المواصلات التي لا تنتظم مواعيدها مع مواعيد المدرسة لزحامها في هذه الساعات ومشاكل الخردة والفرصة التي اعطيها بنفسي لابني لو تركته ــ ليضيع وقته ــ لذلك ابحث الان مع بعض الجيران عن الاتفاق مع من يوصل اولادنا .. فيا ليت الوزارة ترجع في قرارها وترحمنا واولادنا من هذه المشاكل !!

المعاكسات للطالبات !

اما المواطن«محمد ابراهيم» فقد تحدث معنا في المشكلة بشكل اوسع حيث قال :

اولا : بعد موقف «باصات» شركة المواصلات عن البيت والمدرسة يسبب المعاكسات في الشارع بين الطلبة والطالبات او من المارة .

ثانيا : اتاحة الفرصة للطلبة للتاخير بحجة ((المواصلات)) وقد يؤدى في المستقبل ــ لا قدر الله ــ الى الهروب .

ثالثا : ازدحام الباصات العامة بالشباب والرجال مما يسبب مضايقات للبنات .

رابعا : قد لا يكون مع المحصل ((خردة)) متوفرة ، وهذا ما نشاهدبانفسنا احيا[...] فتحدث مشاكل قد تؤدى بالطل[...] الى تجاوز محطات نزولهم [...]

خامسا : تنمر الطلب[...] والطالبات من الذهاب للمدر[...] لما يجدونه من مشقات ف[...] المواصلات .

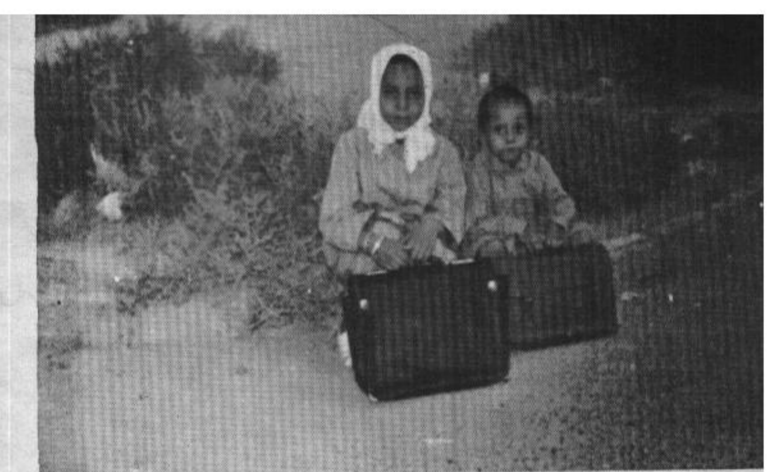
ارهاق الصغار

واضاف « ابو عثمان » ا[...] ما قاله « محمد ابراهيم » :

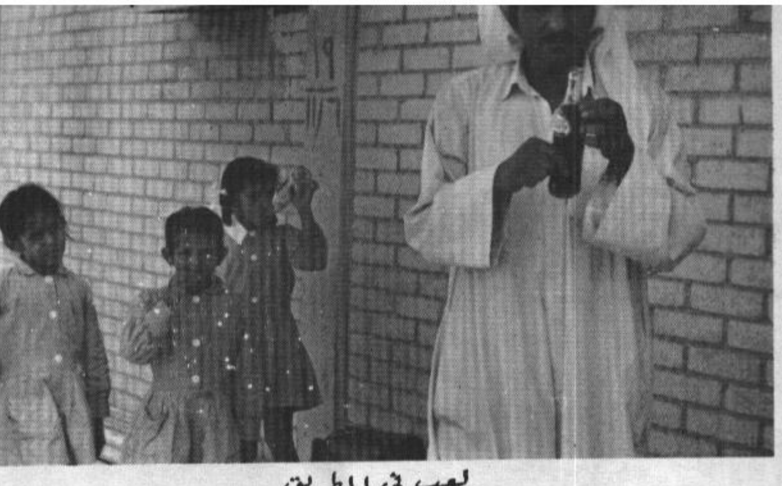
الا تلمح هؤلاء الصغ[...] وقد اضناهم حمل الكتب ف[...] هذا الجو القائظ فألقوها ف[...] الطريق وجلسوا تحت وه[...] الشمس يلتقطون انفاسهم ؟

اصطحاب الخدم

ولقد رايت ((فتى)) يع[...] عند احدى الاسر استط[...] بعض الاهالي ان يتفقوا مع[...] على اصطحاب اولادهم خ[...]



استراحة في غير مكانها



لعب في الطريق



من أجل هذا نطالب (بالباصات)



أثقال وتضييع وقت

تلاميذ المدارس

هم من حوادث الطرق
نراها ونسمع عنها
تمرار .. فمن لا يجدون
هذا الفتى ماذا يعملون ؟.

كو في الجمعيات التعاونية

ولعلك لو ذهبت الى
معيات التعاونية ساعة
راف الطلبة والطالبات
ها تعج بهم لا للشراء ولكن
ييعا للوقت وهروبا من
رة الجو .

فرضهم على الجيران

وقال المواطن « خليل
اير »
دوامي ينتهي في الواحدة
تعجل نفسي للذهاب
رسة لاصطحاب اولادي
لاد الجيران الذين فرضوهم
وتبقى المشكلة قائمة في
الاثنين فالى متى يظل هذا الوضع ؟.

انا اقترح على الوزارة ان تراجع هذا القرار وتفرض علينا رسما يوفر لها تكاليف المواصلات وتريحنا من هذا العناء .

الطرق غير آمنة

واحتد المواطن « عيد .. » وهو يقول :

حوادث السرعة في قيادة السيارات ، وحفريات وزارة الاشغال ، وازدحام الطرق في هذه الساعات .. كيف تجعلني اطمئن على ابنتي البالغة من العمر ٨ ثمانية اعوام ان تسير وحدها لمسافة ٢ كيلو متر او اقل من ذلك ؟

هل هذا هو التقشف ؟!

وتناول المشكلة ولي امر اخر كان يقف بجانبه من زاوية اخرى :

ماذا تقصد وزارة التربية بهذا الاجراء ؟

تقشفا في الميزانية ؟؟ الايكون التقشف في ابواب اخرى تستحق التخفيض بل الالغاء ؟.

اتريدنا ان ننعش الاقتصاد والحركة التجارية لاصحاب وكالات السيارات بعد ان ارتفع عنها ؟ فنشترى لابنائنا في هذه السن الطائشة سيارات لن يتوقف استعمالها عند حد الذهاب والاياب الى ومن المدرسة ؟!

اتريد ان تعودهم على التقشف ، ونحن الكبار بعد ان اصبحت عندنا سيارات لا يستطيع الواحد منا الذهاب حتى الى المسجد او الجمعية او زيارة جار الا بالسيارة ؟ ونحن حريصون على ان نغلق امامهم كل فرصة لتضييع الوقت او الارهاق حتى يكرمنا الله فيهم بالنجاح .. لذلك انا اؤيد الاخ « خليل » في ان تساعدنا الوزارة وترجع في

وكيل وزارة التربية



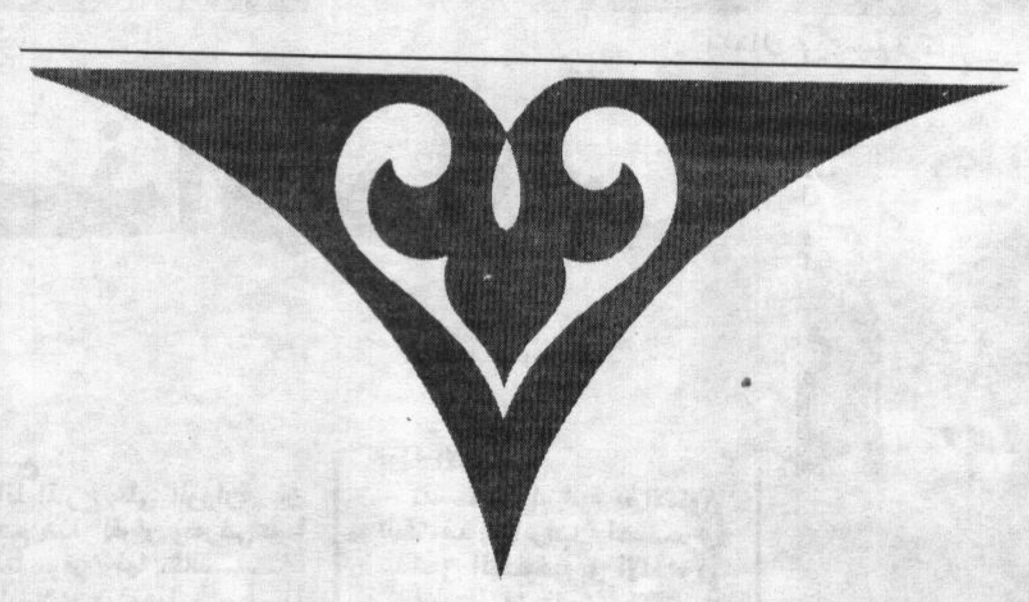
هادى طاوس عوض

(البقية ص ٢٦)



بقلم : الأستاذ محمد سلامة جبر

"ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا"



ونقيض الحكمة الحمق والسفه ..

وهي على ثلاثة اضرب ..

حكمة قولية ، وحكمة عملية، وحكمة علمية ..

اما الحكمة القولية ، فالقول الصائب ..

واما الحكمة العملية ، فوضع الشيء في محله ..

واما الحكمة العلمية ، فادراك حقائق الاشياء ، او معرفة الامر على ما هو عليه .

وبقدر ما يجمع الانسان من تلك الصفات ، بقدر ما يكون متصفا بالحكمة ، وبقدر خلوه عنها يكون خاليا منها .

واكمل من جمع تلك الصفات رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ..

اما من جهة قوله ، فعرض غير متلو « لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى » .

واما وضعه الشيء في محله ، فيظهر في تنوع توجيهاته صلى الله عليه وسلم لاصحابه كل بحسب ما يليق به ، وما يعرفه عنه ، فيقول لاحدهم « لا تغضب » ولاخر « امسك عليك لسانك ، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك » ولثالث « يا غلام .. انى اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده امامك ، اذا سألت فاسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله .. » الى اخر ما ورد في هذا الباب من احاديث مشهورة .

وتظهر كذلك حكمته العملية في اجلى صورها بتنوع سلوكه في الحادثات بحسبما يريد الله تعالى من وجوه المسالك المجدية .

فبينما مكث يدعو بمكة ثلاثة عشر عاما ويصلى وحوله اصنام قريش وقبائل العرب دون ان تمتد يده صلى الله عليه وسلم الى صنم فيحطمه ، اذا به حين نصره الله وعاد مكة فاتحا يكسر الاصنام جميعا وهو يقول « جاء الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا » .

وكان امساكه صلى الله عليه وسلم عن ازالة الاصنام في اول امره ، ثم كسرها حين ايده الله بنصره ، عمل تقتضيه

الحكمة البالغة من وضـ
للاشياء في مواضعها اللا
بها ، فلو استفزه وجـ
الاصنام حوله — ومرآهـ
اقسى على نفسه الشريفة
ضرب السيوف — ولو اندفـ
ومن معه من القلة المؤمنـ
بدعوى تغيير المنكر مهما كا
التكاليف والتضحيات ، لوئد
الدعوة في مهدها ، ولقضـ
عليها في بدئها ، ولاتخذها كـ
مكة ذريعة لتصفية المسلميـ
تصفية جسدية ، ولشكـ
للمندفعين ان اتاحوا لهم هـ
الفرصة النادرة في اشفـ
غليلهم من المسلمين ، بسفـ
دمائهم اجمعين ، ولكن اللـ
سبحانه وهو الذي ارسـ
رسوله بالهدى ودين الحـ
ليظهره على الدين كله ، و
عليه حقا هو الذي علم رسـ
الحكمة واوحى الله اليـ
بالصبر على الدعوة ، و
العجلة في تحقيق هذا الوعـ
الصادق لن تؤدى الا الى
تحقيقه ، ذلك ان وعد اللـ
يتحقق الا باتباع امر اللـ
وسلوك نهج رسل الله ، ومـ
عند الله لا ينال بخلاف امـ
الله « فاصدع بما تؤمر واعر
عن المشركين ، انا كفينـ
المستهزئين »

اما حكماء عصرنا ، وعـ
زماننا — وما اكثرهم
فيقولون : الشجاعة تقتضيـ
ان تسلك مسالك الرجال
وتخوض خضم الاهوال ،
تبالى بالخسائر في الار
والاموال ، فشهداؤنا في الـ
على كل حال ..

فاسمع رحمك الله، واعـ
لفقههم او لا تعجب ، فالامـ
كما قيل :

انى لآمن من عدو عاقـ
واخاف خلا يعتريه جنـ
فالعقل فن واحد وطريقـه
ادرى فارصد والجنون فـ

اما حكمته العلمية صلـ
الله عليه وسلم ، فيكفـ
للتدليل عليها قوله تعالـ
« سبحان الذي اسرى بعبـ
ليلا من المسجد الحرام الـ
المسجد الاقصى الذي بارك
حوله لنريه من آياتنا » .

فقوله تعالى « لنريه مـ
آياتنا » دليل اختصاصـ

ى الله عليه وسلم بعلم
ار الهية تفضل الله عليه
وانعم ، ثم الاجماع منعقد
سيادته العلمية على كافة
ياء « انه والله لو كان
مى حيا بين اظهركم ما حل
لا ان يتبعنى » رواه الحافظ
يعلى .

ففهمناها سليمان

د يحكم اثنان من الناس
ا صحيحا على امر من
ور ، غير ان احدهما يكون
حكمه احكم ، وفي ادراكه
ه الحق أعلم ، فيأتى حكمه
فقا للحكمة ، متضمنا
ضيات العدل والرحمة ،
س عبثا ما قصه علينا ربنا
حانه من امر داود وسليمان
هما السلام ، اذ حكم
الله داود حكما صحيحا
م فيه بقواعد الشريعة في
مين المتسبب بهلاك المال ،
ان سليمان عليه السلام
ار عليه بحكم نظر فيه الى
د من ذلك ، حيث قصد
يق الحكمة ، وايصال
حمة « ففهمناها سليمان »
اتبع سبحانه ذلك بقوله
وكلا آتينا حكما وعلما »
ير سبحانه الى ان حكم
يمان وان كان احكم الا ان
م داود ما كان باطلا
جائرا بل ما كان اسلم
ارحم .
قال تعالى « وداود وسليمان
يحكمان في الحرث اذ نفشت
غنم القوم وكنا لحكمهم
هدين ، ففهمناها سليمان
لا آتينا حكما وعلما » .
روى ابن جرير الطبرى عن
عباس رضى الله عنهما
قال : يقول : « كنا لما حكما
هدين ؛ وذلك ان رجلين
لا على داود ، احدهما
حب غنم حرث ، والاخر
حب غنم ، فقال له صاحب
رث : ان هذا ارسل
ه في حرثى فلم يبق من
ى شيئا ، فقال له داود :
ب ، فان الغنم كلها لك ،
ى بذلك داود ، ومر
حب الغنم بسليمان ، فاخبره
ي قضى به داود ، فدخل
يمان على داود ، فقال : يا
الله ، ان القضاء سوى
ي قضيت ، فقال : كيف ؟
سليمان : ان الحرث لا
ى على صاحبه ما يخرج
في كل عام ، فله من
حب الغنم أن يبيع من
دها واصوافها واشعارها
، يستوفى ثمن الحرث ، فان

الغنم لها نسل في كل عام ، فقال داود : قد أصبت .. القضاء كما قضيت ، ففهمها الله سليمان » انتهى بنصه ص ٥٢ ص ١٧ .

ثمرة الرواية

ولست اقصد فيما قدمت من بيان حكمة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، واثباتها له باعلى مقام ، وكذلك ما رويت من قضاء داود وسليمان عليهما السلام ، لست اقصد من وراء ذلك مجرد الرواية ، ولكن لاعبر منه الى بيان ما نحن بسبيله .. « الام ندعو .. وكيف .. ؟ » فما تقدم يدل دلالة واضحة على ان الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها ، ويدل كذلك على ان الراي الحق قد يتعدد ، غير ان احدهما يكون اقرب الى الحكمة وتحقيق مقاصد الشرع من الاخر ..

هذا من جهة ..

ومن جهة اخرى فان داود عليه السلام لم يمنعه ان فرغ من قضائه واصدر حكمه الصحيح ان يعود فينقض حكمه حين تبين له وجه الحكمة في قضاء ولده سليمان عليه السلام فيقول : « القضاء ما قضيت » ، قال تعالى « يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » ولقد حكم عليه السلام بالحق ولم يتبع الهوى، لذلك آثر حكم ولده فور سماعه اذ راى فيه حكمة عالية اتاها الله اياه كما قال سبحانه: « وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب »

قال ابو طالب المكي في قوت القلوب ص ٤٠٦ ج ١ ما نصه :

«والمحققون من اهل المعرفة يقولون : انه لا يجتمع عبدان في مقام بالسواء ، بل لا بد من أن يكون احدهما أعلى بعلم او عمل او وجد او مشاهدة ، وان كان الصواب والقصد والاصل واحدا، واعلى التفاوت مشاهدات الوجه ، وقد قال الله تعالى « ومن اصدق من الله حديثا — ولكل وجهة هو موليها » وقال تعالى « قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو اهدى سبيلا » قيل اقصد واقرب طريقا » انتهى بنصه ..

وهذا بعض ما يستفاد مما حكينا عن داود وسليمان عليهما السلام .

اما قصدى من اثبات أعلى مقام للحكمة لرسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ، فذلك ما ابينه ان شاء الله ..

انه على الرغم من كمال عقل بعض الناس ، وعمق ايمانهم ، وصدق اخلاصهم ، الا انهم كثيرا ما يضطربون في بعض المواقف المصيرية ، ويتشككون في سلامة القضايا اليقينية ، فان الامر اذا خفيت حكمته ، ودقت حقيقته ، وتاهت في طوايا الغموض سريرته ، يصعب على العقلاء — فضلا عن غيرهم من العامة — ان يسلموا بصحة الحكم، وسلامة الاتجاه ، وسداد الراي ، ولقد وقع ما يصدق ذلك كثير ، غير ان رواية واحدة مشهورة تكفي للاحتجاج في هذا المقام ، وفيها عظة وعبرة لمن القى السمع وهو شهيد .

قال ابن جرير الطبرى رحمه الله في تفسيره ج ٢٦ ص١٠٠ :

« قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : والله ما شككت منذ اسلمت الا يومئذ (يوم الحديبية) فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : « السنا على الحق ، وعدونا على الباطل ؟ قال : بلى ، قلت : فلم نعطى الدنية في ديننا اذن ؟ قال : انى رسول الله ، ولست اعصيه ، وهو ناصرى ، قلت : الست تحدثنا انا سنأتى البيت ، فنطوف به ؟ قال : بلى ، قال : فأخبرتك انك تأتيه العام ؟ قلت لا ، قال : فانك آتيه ومتطوف به ، قال : ثم اتيت ابا بكر ، فقلت : اليس هذا نبي الله حقا ؟ قال : بلى ، قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال : بلى ، قلت : فلم نعطى الدنية في ديننا اذن ؟ قال : ايها الرجل ، انه رسول الله ، وليس يعصى ربه ، واستمسك بغرزه حتى تموت ، فوالله انه لعلى الحق ، قلت : اوليس كان يحدثنا انا سناتى البيت ونطوف به ؟ قال : بلى ، أفاخبرك انك تأتيه العام ؟ قال لا قال فانك آتيه ومتطوف به . قال الزهرى : قال عمر:فعملت لذلك اعمالا » انتهى بنصه

وقول عمر رضى الله عنه « فعملت لذلك اعمالا» يدل على تأثمه مما فعل ، وندمه الشديد على ما بدر منه ، فاكثر من عمل الصالحات ، واجتهد في كسب الطاعات ، لعلها ان تقاوم تلك الزلة التي قد لا تقبل من مثل عمر ، غير ان الله سبحانه وتعالي جعلها تصدر عن عمر لحكمة بالغة ، لعل منها الا نتبع دعوة داع الى الحق اذا شابها رائحة من الباطل ، والا نطيع نداء مناد للجهاد — مهما كان ذلك المنادي علما واخلاصا — ما دام في ندائه مخالفا لقواعد الكتاب والسنة ، متنكبا حكمة التشريع متعجلا ثمرة الدعوة والتبليغ .

ولو كانت الحكمة علما في الكتب ، وحبرا على قراطيس، وقواعد من المنطق ، لما كان اكثر حكمائنا ، ولكن ..هيهات .. انها يا اخي هبة الخالق لبعض خلقه ، وعطية من عطاياه ، يختص بها من يشاء من عباده ، « ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا »

ولقد كان عمر رضى الله عنه من كبار حكماء الامة ولا ريب ، يشهد له بذلك تاريخه العظيم ، ومواقفه الخالدة الراشدة ، وحكمته العالية المسددة ، ولقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « كان فيمن قبلكم محدثون ، وان يكن في أمتى احد فعمر » والمحدث بفتح الدال هو الملهم .

وانما حجب الله عن عمر رؤية الحكمة في اتفاق الحديبية لحكمة بالغة يعلمها سبحانه ، واجتهدت في بيان بعضها والله أعلم بمراده .

ومع ذلك ، فلم تكن حكمة عمر لتطاول حكمة الصديق ، ولا حكمة الصديق لتطاول حكمة الرسول صلى الله عليه وسلم « هم درجات عند الله » «الله أعلم حيث يجعل رسالته » .

صيحة النذير

واخلص من كل ذلك ، لاقرر ان الحق دائما على خلاف الهوى « ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض » .

وكثيرا ما يبدو الهوى وكانه الحق المراد ، وعين الحكمة والسداد ، فينادى به العامة والخاصة ، ويلحون في طلبه ، ويشفقون على أئمتهم لحملهم على طاعتهم ، والتسليم لاهوائهم ، فاما تنتصر حكمة الشيوخ ، او تطغى فورة العموم ، ويا ويلنا ان سادتنا اهواؤنا ، وقادتنا آراؤنا ، وتغلبت على حكمائنا جماهيرنا، وقيل علام نعطى الدنية في ديننا ، فان لم نكن الى الضياع صرنا ، فانا اليه صائرون ، وانا لله وانا اليه راجعون .

النساء والدعوة

دعوة الأنبياء

ان دعوة الانبياء هي طريق الدعاة الى الله وان دعوتنا جزء من هذه الدعوة ، فلا بد أن نتعرف علن هذه الدعوة . . وكيفيتها . . واذا تتبعنا سيرة الانبياء عليهم السلام في دعوتهم رأينا جوانب كثيرة تقوم عليها دعوتهم ، يتميزون بها عن الدعاة الماديين ، من ذلك :

الالتجاء الى الله في جميع مراحل الحياة ، والايمان القوي بأن الله وحده هو النافع الضار والناصر الخاذل ، وأن لا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع ، هذا الايمان كان يوحي اليهم بالابتهال في الدعاء واطالة الوقوف ببابه ، وفي هذا كان يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول « اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي ، ولا يخفى عليك شيء من أمري وانا البائس الفقير المستغيث المستجير ، الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه ، اسالك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل ، وادعوك دعاء الخائف الضرير ، من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسمه ورغم لك انفه ، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين . »

أما أصحابه فقد كانت كلمتهم حقيقة وايمانهم حقيقة وخير مثال نضربه لذلك عن قوة ايمان خبيب رضى الله عنه حين رفع على الخشبة وتناوله المشركون بالرماح والاسنة حتى تمزق جسمه وهو قائم لا يشكو و لايئن فيقال له : اتحب أن أن يكون محمد مكانك ؟ فيضطرب ويقول : « والله لا احب أن يفديني بشوكة يشاكها في قدمه » .

ان الذي ثبت خبيبا في هذا المكان والهمه أن ينطق بمثل هذه الكلمة العريقة في حب رسول الله هي حقيقة الجنة التي مثلت بين عينيه وهي تناجيه « صبرا يا خبيب فما هي الا لمحات وثوان وها أنذا أنتظرك ورحمة الله ترتقبك فاذا احتملت الام هذا الجسد الفاني والحياة الزائلة ، نلت السعادة الدائمة والحياة الباقية . »

وهذا صهيب رضي الله عنه حين كان في طريقه من مكة مهاجرا الى المدينة اذ يعترضه جماعة من المشركين ويقولون له : « أتيتنا صعلوكا حقيرا ، فكثر مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك . والله لا يكون ذلك أبدا . . وهنا قامت المعركة بين حقيقة الاسلام وحقيقة المال فانتصرت حقيقة الاسلام ، وقال لهم صهيب :

أرايتم ان جعلت لكم مالي اتخلون سبيلي ! قالوا نعم ، قال فاني قد جعلت لكم كل مالي ، وهكذا انطلق صهيب بدينه متجردا من ماله فرحا مسرورا كأن لم يفقد شيئا ولم يخسر شيئا .

تجرد الدعوة من التفكير في المنافع المادية والثمرات العاجلة فكانوا لا يبتغون بدعوتهم وجهادهم الا وجه الله ، وامتثال اوامره وتأدية رسالته ، فلقد تجردت عقولهم وافكارهم في العمل للدنيا ونيل الحاجة والحصول على الحكم ، هذا الحكم الذي ما قام لهم في وقته الا ليكون جائزة من الله ، ووسيلة للوصول الى اهداف الدين وتنفيذ أحكامه وتغيير المجتمع ، كما قال الله تعالى (الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) .

ولم تكن هذه الحكومة التي اقاموها غاية من غاياتهم أو هدفا من اهدافهم ، انما كانت نتيجة طبيعية للدعوة والجهاد كالثمرة التي هي نتيجة طبيعية لنمو الشجرة وقوة اثمارها .

المثابرة على الدعوة والصبر عليها فلا يتخطون هذه المرحلة التي هي الاساس بسرعة وعجلة ، ولا يطفرون منها طفرا الى مرحلة اخرى ، بل يقضون فيها سنين طويلة ، ولا يشتغلون بغيرها ولا يطمئنون الى ان المجتمع قد عقل دعوتهم واستساغها وان النفوس قد قبلت دعوتهم وهضمتها هضما صحيحا واحلتها منها محلا لائقا لا يطمئنون الى كل هذا حتى يتحققوه ويختبروه مرة بعد مرة فلا يخدعون عن أنفسهم ولا تغرهم بهرجة الكلام ، فاذا قامت الحكومة قامت على اساس متين من الاخلاق وعلى اكتاف رجال أقوياء في عقيدتهم ، أقوياء في سيرتهم ، أقوياء في خلقهم ، أقوياء في مبادئهم ، أقوياء في سياستهم ، لا يندفعون مع التيار ، ولا يلعب بعقولهم الغنى بعد الفقر واليسر بعد العسر والقوة بعد الضعف .

لقد كان بامكان المسلمين أن يؤسسوا ملكا عظيما على أنقاض الدولة الرومية وينعموا كما نعم ملوكها وأمراؤها من قبل فقد ورثوا الامبراطورية وجمعوا بين موارد دولتين ، فاذا كان كسرى يترف بموارد فارس فقط واذا كان هرقل يبذخ بموارد الروم فقط ، فهذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان من الممكن أن يترف بموارد الامبراطوريتين معا .

كان له ولاصحابه كل ذلك بسهولة ، ولكنهم سمعوا القران الكريم يقول :

« تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين » وكانوا يسمعون نبيهم صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته : « لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخاف أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتهلككم كما أهلكتهم » فهتفوا جميعهم قائلين : « اللهم لا عيش الا عيش الاخرة ، فاغفر للانصار والمهاجرة وهكذا حافظوا على روح الدعوة الاسلامية

وسيرة الانبياء والمرسل
وعاشوا في الحكومة كرجـ
الدعوة وفي الدنيا كرجال الاخ
التجرد للدعوة والتفرغ لهـ
بالقلب والقالب والنفـ
والنفيس والوقت والقوة
فمن شأنهم يركزون جهودهـ
ومواهبهم ويوفرون أوقاتهـ
وقواهم لهذه الدعوة ونشرهـ
والجهاد في سبيلها ويعطونهـ
ولا يضنون عليها بشـيء
يؤثرون عليها شيئا ، لا وطنـ
ولا اهلا ولا عشيرة ولا هـو
ولا مالا ثم قد تنمو بعد وفاتهـ
فهذا هو النبي عليه الصـ
والسلام يخاطبه الله تعالـ
« وإما نرينك بعض الذي نعد
او نتوفينك فالينا مرجعهم ثـ
الله شهيد على ما يفعلون
واذا كان هذا شأن الدعـ
بعد ما أعطاها الانبياء كل مـ
عندهم فكيف بها اذا اعطيناهـ
بعض ما عندنا ؟؟ كانت الدعـ
تملك عليهم عقولهم ومشاعر
وتملك عليهم تفكيرهم وصحتهـ
فما زال القران يسلي النبـ
عليه الصلاة والسلام ويقول
« فلعلك باخع نفسك علـ
آثارهم ان لم يؤمنوا بهـ
الحديث أسفا » .
ان هذه الدعوة تسري في حياتـ
كما يسري الدم في العـر
وتظهر في اخلاقهم وعباداتـ
فترق قلوبهم وتخشع نفوسـ
وتزداد رغبتهم في العبادة ويشـ
اهتمامهم بها وحرصهم عليهـ
وايفاؤهم لحقوقها ، فعن المغـ
بن شعبة رضي الله عنه
قال : قام النبي عليه الصلا
والسلام حتى تورمت قدمـ
فقيل له :
قد غفر الله لك ما تقدم
ذنبك وما تأخر . قال أفلا أكو
عبدا شكورا .
وعن عائشة رضي الله عنـ
قالت : قام النبي عليه الصـ
والسلام باية من القران ليلـ
والاية هي « ان تعذبهم فانـ
عبادك وان تغفر لهم فانك انـ
العزيز الحكيم » . وانتقلـ

طريق الدعـــاة إلى الله

بقلم الأخت صبيحة المشاري

ذه اللذة بالعبادة والاهتمام بها
ى الصحابة رضي الله عنهم في
سد الاوقات شغلا واكثرهـا
طرا .

ياخذون بالعزيمة في الديـن

لا ياخذون بالرخصة — الابيانا
حكم الشرعي وشكرا لنعمـة
ه ورفعا للحرج عن الامـة
لك كان الصحابة رضي اللـه
نهم وقادة الامة يشمرون عن
اق الجد في العبادات والمحافظة
لى الجماعات والعمل بالسنن
الاهتمام بالاداب ، ولا يكتفون

الادنى ولا يقفون عند الفريضة
بذلك استطاعوا ان يورثوا
دين هذا الجيل موفورا غير
نقوص وهو امانة عند هـذا
جيل فلينظر كيف يورثه الاجيال
لاتية .

يعنون بتربيـة النفـوس

الاشخاص الذين يضطلعون
عباء الدعوة بعدهم وينفذون
اليمهم ورسالاتهم علما وعملا
معلوم ان دعوتهم العظمـى
تقوم الا على اكتاف الاصحاء
اقوياء الحنفاء المخلصين فـي

ايمانهم ، والمخلصين في تفكيرهم والمخلصين في نياتهم ، الذيـن خلعت رؤوسهم وصدورهم من الواث الجاهلية ، والذين هضموا الاسلام هضما صحيحا وانقطعت كل صلة في حياتهم عن الجاهلية بأوسع معانيها وخلقوا فـي الاسلام خلقا جديدا .

وعليها أن تدرك أن صلاحها هو لا يعذرها عند الله مـن اصلاح الاخرين وان عليهـا ان تقوم بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو كـانت وحيدة ليس لها سند .

أسلوب الدعوة ومخاطبة الناس

الاسلوب الحسن هو احـد العوامل الحساسة الهامة التي توفر على الداعية الوقت والجهد وتصل بها الى الغاية والمطلوب بأقل التكاليف . بين الشدة واللين . .

فالنفوس جبلت على حب من احسن اليها . . وقد تدفعهـا القسوة والشدة احيانا الـى المكابرة والاصرار والنفـور ، فتأخذها العزة بالاثم . وليس معنى اللين المداهنة والريـاء والنفاق ، وانما بذل النصـح واسداء المعروف بأسلوب دمث مؤثر الا ترني الى القران الكريم حين يخاطب « موسى وهارون » ويوصـيهما بمباداة الطاغيـة فرعون باللين والحسنى (اذهبا الى فرعون انه طغى ، فقولا له قولا لينـا لعله يذكـــر او يخشى) .

وفي سورة ال عمران يشير القران الكريم الى فوائد الرفق واللـين في كسب الانصـار والمؤيدين وانطـلاق الدعـوة والتفاف القلوب حولها .

(فبما رحمة من الله لنـت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) واسلـوب الدعوة ينبغي أن يكون متجددا متطورا في حدود ما يسـمح به الاسلام ومرونة الاسـلام تقتضي العمل على مسـتوى العصر وبمختلـف الوسـائل المشروعة التي تضمن نقـل الاسلام الى الناس منهج عيش ورسالة حياة في اجمل صـوره واحسن وجه من تلك الوسائل الكتيبات والكتب الاسلاميـة، والاشرطة المسجلة للمحاضرات الاسلامية والمنشـورات والمقالات والصحف الاسلامية وغيرها .

الاتصال الفردي واجب شرعي

ان مهمة نشر الدعوة ونقل المفاهيم الاسلامية الى النـاس ومكافحة المنكرات واجب شرعي ومسؤولية فردية تقع على كاهل كل فرد في هذا المجتمع .

ان صيغ المخاطبة الفرديـة التي ورد بها التكليف القراني والنبـوي تؤكـد المسـؤولية الشخصية في حمل أعباء الدعوة الاسلامية . . منها :

« ومن احسن قولا ممـن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » .

وقوله عليه الصلاة والسلام: (ومن راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسـانه فان لم يستطع فبقلبـه وذلك اضعف الايمان) .

وقد تفهم الكثيرات أن مهمة القيام بأعباء وتكاليف الاتصـال الفردي ونشر الدعوة كذلـك الدعوة الاسلامية التي تكفلنـا بها والجهاد الذي اخذناه على عاتقنا يفرض علينا انشاء جيل للاسلام جديد في قوة ايمانه ، جديد في حماسته وثقته ، جديد في اخلاقه ، جديد في تفكيـره جـديد في كفايتـه العلميـة واستعداداته العقلية ، وان نجاحنا في هذا الانتاج البشري مقياس نجاحنا في مهمتنا ودعوتنا فكلما كان نجاحنا كبيرا في ايجاد هذا الجيل وتكوين هذا الشباب كان نجاحنا بأهداف دعوتنـا ورسالتنا ، وان نصف هذا العبء ان لم يكن أغلبه يقع عليك أختي المسلمة فانت المسؤولة عـن هذا الجيل الذي سينهض لرفعة هذا المجتمع وانتشاله مما هو فيه .

اننا أمة الحاضر وأمـة المستقبل قد كتب الله لنـا الخلود والنصر لاننـا أصحاب دعوة ورسـالة نبوية وهـي الرسالة الابدية التي قضى الله بخلودها وظهورها،فلسنا تحت سيطرة المادة وحكم الزمـان ما دمنا نقوم بدعوتنا ونستقل برسالتنا ونعود أمة دعوة نبوية كما بدأنا — دعوة فيما بيننـا معشر المسلمين ودعوة غيرنا من هذه الامم الضالة .

لقد انتشر اسلافنا في عواصم الجاهلية الاولـى ومراكزهـا الكبرى ذلك ان الله ابتعثنـا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ، فخلصـوا الامة الرومية والامة الفارسية وغيرهما من الامم مـن عبادة غير الله ، والعالم اليوم ينتظر منذ زمن رسـل المسـلمين ينتشرون في عواصـم هـذه الجاهلية ليهتفوا : ان اللـه ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة المادة الى عبادة الله وحده ، ومن ضيق عالم التنافس والاثرة والجشع المادي الى سعـة عالم القناعة والايثار والزهـد ونعيم الروح وطمأنينة القلب هذه هي الدعوة التي تهيب بنا وهـذه الانسانيـة البائسـة تستصرخنا وتستغيث بنا ، وليس العالم اليوم بأقل ظمـأ واقـل حاجـة الى الدعـوة الاسلامية الصميمة منه بالامس وهو لا يختلف عما كان عليه في القرن السادس الميلادي ، فقد ضاق العالم بالامم والحكومات وفاض بالحركات والدعوات ، وضجر بطغيـان الاهـواء والنزعات ، والدعوة الى الله هي الناحية الوحيدة التي لاتزال فارغة في خارطة العالم ،لاتشغلها امة ولا دعـوة فاذا عمرهـا المسلمون احسنوا الى الانسانية والى انفسهم وامسكوا هـذا العالم الذي يكاد يهوى فـي الهاوية .

رد على الأستاذ عبد الحليم خفاجة

بقلم الأستاذ عبد الرحيم عبد الخلاق

القصاص فريضة لا يحل لأحد المطالبة بتأجيل نفاذه

في عدد مجلة « المجتمع » ...تم ١١٥ الذي صدر بتاريخ ...١٩٧٢/٨/٢ صفحة ١٦ تحت ...نوان [الاعدام كلمة غريبة ...لى الحس الاسلامي] تناول ...خي الاستاذ عبد الحليم خفاجه ...ميل الصبا ورفيق الدرب . . ...وضوع القصاص في الشريعة ...الاسلامية وما أسمته القوانين ...الوضعية بعقوبة الاعدام جاء ...يه :

ـ لا تقوم هذه العقوبات عموما ...الاعدام (القصاص) بصفة ...خاصة الا بعد أن يرتفع عن ...الناس **عذر الجهل ، والفقر ، ...الشرور الخارجية ! ! ؟؟** ...التي تبدد الطاقات البشرية في ...تنازلات متعددة . . !! وذلك ...بعد أن قرر سيادته ان« الإعدام ...بشأن بقية العقوبات الاسلامية ...مجرد حراسة غير منظورة حول ...المجتمع المسلم ، ولا محل ...وجودها الا بعد أن يقوم ...المجتمع أولا على اصلية : ـ

١ ـ العقيدة اليقينية التي ...تعطي التفسيرات الحقة للوجود ...والحياة والانسان .

٢ ـ التشريعات التي تفتح ...آفاقا جديدة في العلاقات والقيم، ...ولا تخلف وراءها محتاجا أو ...مهضوما ، وتحقق تقدم الجماعة ...من خلال نشاط الفرد . ! الى ...ان ختم مقدمة مقاله بقوله : ...ومن ثم فلا محل في مثل هذه ...البيئات للكلام عن الحدود أو ...العقوبات الاسلامية ، ولا عن ...الاعدام بصفة خاصة] ..!

□□ ولما كان الاستاذ عبد ...الحليم من رجال القانون ، ومن ...أبناء الدعوة الاسلامية ، مما ...يضفي على كلامه وأفكاره وارائه ...نوعا من الخطورة اذا ما جانبت ...الصواب ، وخاصة اذا ما ...اخذت طريقها الى الناس أيضا ...عن طريق الكتابة في الصحف ...الدورية أو السيارة .!

لذلك رأيت لزاما علي أن ...اسلط الضوء الكاشف من ...مصادر الشريعة الغراء على ...هذه الاراء احقاقا للحق ، وأداء ...لامانة الرسالة . . املا أن ...يتضح الامر له ولمن اقتنع ...بفكره أو أصابته أثاره . . . ...داعيا المولى عز وجل ان يرينا ...الحق حقا ويرزقنا اتباعه ، ...والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه .... اللهم آمين .

□ لقد أراد الاستاذ عبد ...الحليم من خلال الفقرات التي ...نشرها في مقاله أن يدعم فكرة ...تعطيل الحدود الاسلامية بصفة ...عامة والقصاص بصفة خاصة، ...ويعطي أصحاب هذه الفكرة **سندا ومبررا تجاه المطالبين باقامتها ، بأن المجتمع المعاصر بعيد عن المجتمع الاسلامي الذى لم يقم بعد ! وأن « القصاص » كعقوبة اسلامية لا تنفذ ولا يحكم بها الا من خلال تشريعات الدولة الاسلامية فقط . . .! وفلسفها أيضا بأنها حراسة غير منظورة حول المجتمع المسلم (فقط)!**

أولا : كم كان بودي أن يرجع الاستاذ عبد الحليم قبل أن يبدي هذه الاراء الى كتاب الله .. ليعلم أن اقامة الحدود فريضة من فرائضه ، ولا يحل لمسلم أن يظاهر المنادين بتعطيلها وعدم انفاذها مهما كانت الدوافع والبواعث فالله تعالى يقول « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى » (وكتب) بمعنى [فرض] كما قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » فمثلها كمثل فرائض الاسلام الاخرى من صلاة وصيام وزكاة وحج . . ألخ يقيم أمرها المؤمنون فيما بينهم ويدعون الى اقامتها وحث الناس جميعا حاكمين ومحكومين على انفاذها وبيان سخط الله من عدم تطبيقها ، وان يقوموا لذلك مثنى وفرادي .. تكامل المجتمع المسلم بكل مقوماته ام لم يتكامل ..! والا فماذا أبقيت يا أستاذ عبد الحليم للذين يدعون بأن الصلاة والزكاة .. ليستا مفروضة عليهم الان لعدم وجود أمام للمسلمين ينفذ الشريعة بكل حذافيرها ؟! وبمفهوم المخالفة هذه أيضا لا يتم الزواج والطلاق حسب أوامر الشريعة الاسلامية لانها ليست مطبقة في جميع جوانب الحياة ؟ ! وبهذا المنطق أيضا لا اثم على الزناة والسكيرين لان الحماية الاسلامية غير قائمة ؟ !

ـ لا أظن أن منطق الحماس لاقامة المجتمع المسلم ينتهي بك الى هذا القول من مخالفة صريحة لامر الله في كتابه وما أورده مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « القصاص كتاب الله » ، ولذلك كان وجود عقوبة القصاص ملازما لوجود الكيان الانساني لا لوجود المجتمع المسلم وهو جزء من الكيان الانساني العام .! واقامتها اقامة لعدالة الله في الارض بين الناس مهما كانت شخصية القائم بتنفيذها ! . وقد قال الامام ابن تيمية في كتابه السياسة **الشرعية صفحة ١٤٨ «فالواجب... في كتاب الله الحكم بين الناس... من الدماء» . .**

ـ فالقصاص حراسة منظورة! ...للنفس البشرية انفاذا لحقها في ...الحياة ، الواجب لها من لدن ...الله عز وجل بغض النظر ...عن لونها أو دينها أو جنسها ...أو وطنها أو مركزها الاجتماعي ...ولذلك جعل الله سبحانه ...عذاب من سن القتل عذابا لم ...يجعله لاحد من خلقه . . فقد ...أخرج البخارى ومسلم « ليس ...من نفس تقتل ظلما الا كان على ...ابن آدم الاول كفل من دمها ...ـ اي نفس وليست النفس ...المؤمنة فحسب ! ـ وقد أوضح ...ذلك بتفصيل الشيخ سيد سابق ...في كتابه فقه السنة د ١٠ ص... الى أن قال :

القتل هدم لبناء ارادة الله... وسلب لحياة المجني عليه ... ويستوي في التحريم قتل المسلم... والذمي وقاتل نفسه مستدلا... بقوله تعالى « ولا تقتلوا أنفسكم... وقول رسول الله صلى الله... عليه وسلم :

« من قتل معاهدا لم يرح... رائحة الجنة ، وأن ريحها... يوجد من مسيرة أربعين عاما ... أخرجه البخاري عن عبد الله... بن عمرو .

وأستطيع أن أقول لك يا...

ستاذ عبد الحليم أن ايراد النفس » مجردة من وصفها مؤمنة) في هذه الايات كريمة :
ولا تقتلوا النفس التي حرم ه الا بالحق »
ولا يقتلون النفس التي حرم ه الا بالحق »
من قتل نفسا بغير نفس »

صود من الله سبحانه وتعالى ها النفس الانسانية ، وأن القصاص » هو حراسة لها وما ، فضلا عن أنه حقها ، ضلا عن توكيده وتعظيمه فس المؤمنة خاصة « فكانما الناس جميعا » .
اذن « القصاص » فريضة فرائض الله لا يحل لمسلم يعطلها أو ينادي بتعطيلها يظاهر على ذلك مهما كانت جتمعات فاسقة أو منحلة لم تتكامل فيها مقوماتها سلامية في جميع نواحي حياة . . وحسبك أن تعلم اقامة حد واحد من حدود ه قد يرفع الله به سخطه الامة جميعها . . وأن احب المنار قال : « الحياة هي المطلوبة بالذات ، وأن القصاص وسيلة من وسائلها » وأن الانسان بصفته انسان معصوم الدم الا المهدرون ، وأن خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع التي قرر فيها حرمة الدماء كان الخطاب فيها للناس أجمعين ، وأن هذه العقوبة مقررة في جميع الشرائع الالهية المتقدمة ، وأن القصاص حق النفس دون تفرقة بين نفس ونفس .

ثانيا : اما قولك بعدم قيام عقوبة القصاص الا بعد أن يرتفع عن الناس عذر الجهل ، والفقر ، والشرور الخارجية .! فهو قول باطل لا سند له من قانون شرعي أو وضعي اللهم الا انسياقا وراء النظرية التي تدعي بان المجتمع مسؤول عن اجرام المجرم لترفع عنه جرمه ، وتخفف عنه عقوبته.!

١ – فالشريعة الاسلامية لا تجعل للاعذار مهما كانت فرصة تباح بها الدماء أو يخفف بها الجزاء سواء كانت كفرا او الحادا أو جهلا وفقرا . . الخ

٢ – وليس هناك اكراه » ادبى أو مادي » معترف به شرعا على الراجح يبيح قتل انسان اخر اذ الاولى أن يموت شهيدا .

٣ – بل والاذن بالقتل من المقتول لا يبيح القتل ولا يسقط العقوبة وقد أوضح ذلك العلامة الشهيد عبد القادر عوده في كتابه التشريع الجنائي الجزء الثاني ص ٨٤ ، ١٣١ ، وتناوله بالتفصيل في موضوع [الاكراه] الى أن قال [والقول بانه ملجا غير صحيح ، لانه يستطيع أن يمتنع عن القتل ولكنه لم يفعل ابقاء على نفسه] .

٤ – والذي يدفع المجرم بصفة عامة للقتل والجرح هو تنازع البقاء وحب التغلب والاستعلاء ص ٦٦٤ .

٥ – وقد جاء في فقه السنة ص ٨٣

وليس للبواعث التي دفعت الجاني لارتكاب جريمته اثر ما على مسؤوليته ولا عقوبته في الشريعة .
فاذا ارتكب الفعل بقصد الاضرار بالمجني عليه أو لباعث غير شريف ، فأن ذلك لا يزيد في مسؤوليته أو عقوبته شيئا ، كما أن ارتكاب الفعل لباعث شريف لا يخفف من مسؤولية الجاني أو عقوبته شيئا .

٦ – بل أن « الشافعي » يقول بقتل المامور دون الامر ويقول (مالك) والحنابلة « يقتلان – أي الجاني ومحرضه ويقول الاحناف :
« وان أكرهه بقتل على قتل غيره لم يسعه أن يقدم عليه ، ويصبر حتى يقتل فان قتله كان آثما والقصاص على المكره » .

□□ أين هذا يا استاذ عبد الحليم من اكراه المجتمع والظروف الاقتصادية أوانحلال العقدة الايمانية ؟ ! أو الجهل والفقر ؟ !

ثالثا : والذي أود أن أختم به ردي العاجل هو أن وجود المجتمع المسلم مهما كانت قوته ومثاليته لا يمكن أن يمنع الجريمة وان قلل منها . . ومن ثم فقد أصبح لزاما على كل مسلم أوتي فرصة لاقامة العدالة في الارض أن يغتنمها . . والا ناله اثم الظلم الواقع بسبب عدم اقامتها .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

التفسير الإسـ

ومكانته بين مناهج الـ

دراسة علمية مقارنة

بقلم الأستاذ عبد الحليم عويس

الواقعة

.. حادث مجرد ... ضمن اطار ظروف متشابكة ... تسجيل الواقعة مجرد تصوير ... وتوغرافي جامد لها ، او مجرد ... تسجيل على الة التسجيل ... الصماء التي لاتمنح اية اضافات ... خارجة عن الحدث الذي هو ... الواقعة .

وعمل المؤرخ بالمعنى ... الكلاسيكي ... هو تصوير ... الواقعة وتسجيلها بهذا المستوى ... ، اي مستوى الامانة في ... وضع الواقعة كما هي .ونقلها ... للاخرين بالكلمة... لكن المؤرخ ... الحديث ... المؤرخ الذي امتد ... عمله ضد عبدالرحمن بن خلدون ... المؤرخ الاسلامي وعالم ... الاجتماع العظيم » قد تجاوز ... عمله منذ عبد الرحمن بن خلدون ... الواقعة ، وارتبط نشاطه في ... التسجيل بعمل عقلي ذاتي ... يحاول تفسير الواقعة ... ... اعطاء وقوعها المبرر العقلي ... عن طريق الاجابة عن طريق ... الاجابة على السؤالين المهمين: ... ؟ ، وكيف ؟

وكما ان النفع المطلق او ... الضرر المطلق ليس من خصاص ... حقاق العلم ومناهجه ،فبالتالي ... عمل المنهجان معا .. بعض ... الخير وبعض الشر فتناول ... الواقعة وفق المنهج القديم .. ... لاشك انه يتمتع برصيد من ... الصدق والثقة .. لايتوفران ... الواقعة عند تناولها وفق المنهج ... الجديد الذي رفع اول وابرز ... راياته العلامة ابن خلدون ، كما ... ان جو الواقعة في المنهج القديم ... يحظى باستقلالية ووضوح ... لايتوفران كذلك للواقعة عند ... عرضها وفق المنهج الثاني .

بيد ان المنهج الثاني .. منهج ... تفسير التاريخ مع تقديمه وقائعه ... يمتاز ببعض الخصاص التي ... تعطيه تفوقا في زوايا اخرى ... كنظيره المنهج السابق ... ... فالواقعة في المنهج الاخر .. ... هي حلقة مشتبكة باصولها .. ... وبنتائجها وبتحويلها سببا ... لوقائع اخرى تالية .

ويبدو التاريخ في المنهج الثاني سلسلة متشبكة الحلقات وليس مجرد ضبطات تفتقد الحيثيات ، وليس مجردكم وقائعي جامد لا يظهر الانسان على صفحاته الا في الموقف التاريخي المحدد دون نظر للعوامل التي تحكمت في هذا الموقف ... كما ان من شان هذا المنهج يطلعنا على نحو اكثر واقوى على العوامل المختلفة التي تحرك التاريخ والتي تسير الاحداث في اتجاه معين ..وبالتالي يمكن الاستفادة البشرية الواقعية من التاريخ بطريقة اعمق واقوى .

بيد انه لابد من ضمانات مهمة يتطلبها المنهج الاخير .. منهج تناول الوقائع مشفوعة بتفسيرها ... والا تحول هذا المنهج الى مجرد تهويمات ذاتية مصلحيه .. لاتعتمد الواقعة ولا تعبر بصدق عن حركة التاريخ ... وبالتالي لاتصوغ قوانين حركته تلك على النحو الذي هي موجودة عليه في واقعها ، وانما تصوغه وفق تصوراتها الخاصة ... ويتحول التاريخ بالتالي الى مجرد عمل عقلي ... قد ينتمي الى الشعر .. او القصة .. لكنه — من الظلم — ان ينتمي للتاريخ .

وابرز هذه الضمانات :

اولا : الانطلاق من الواقعة ذاتها .. وسوقها مع سوابقها ولواحقها لتقدم التفسير الصحيح عن طريق كشف الروابط بينها وبين الحلقات الوقائعية المتصلة بها .

ثانيا : وبالتالي من الخطورة بمكان الانطلاق من افكار ذاتية مسبقة خارجة عن الواقعة ... او تسخير الواقعة لخدمة هدف مذهبي معين .. وقد لاتكون الواقعة من خدامه .

ثالثا : ان تلاحظ الظروف المتصلة بالواقعة كي توضع في مكانها الصحيح ، وبالتالي يؤخذ في الاعتبار طبيعة القيم المسيطرة على مجتمع الواقعة وطبيعة المستوى الحضاري لمجتمعها ، وطبيعة العوامل النفسية والاقتصادية التي يمكن ان تساعد على تفسيرها .

رابعا : ان يتبع التفسير الواقعة ولا يتقدم عليها ،بحيث يمكن الفصل بين الحدث وبين تفسيره .. حتى يترك المجال للتفسيرات الاخرى .

خامسا : ان يقدم التفسيرات مقرونا بما يوضح انه مجرد « راي » وليس حقيقة يقينية تقف على قدمها في مستوى الواقعة نفسها .

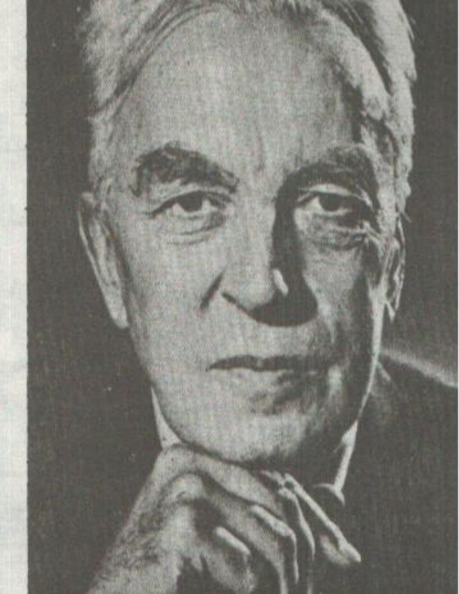
● ● ●

وفي ظل هذه الضمانات ، وغيرها مما يتصل بالمنهج العلمي والاسلوب العلمي .. في ظلها يمكن ان يكون للمنهج التاريخي الذي يتناول الواقعة مع تفسيرها دور كبير في خدمة التاريخ ، وفي استخلاص قوانين التقدم والتخلف وظواهر النشوء والارتقاء ومعرفة اسباب الظواهر الاحيائية او الظواهر الغروبية بالنسبة للامم والحضارات .

● ● ●

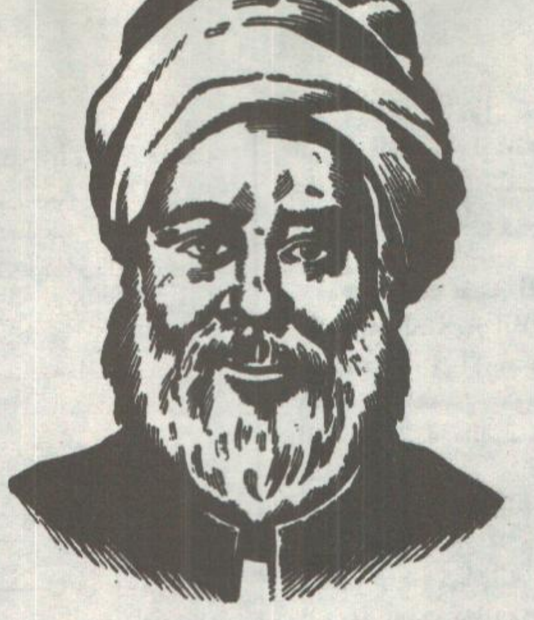
وعبر مراحل طويلة ظهرت مناهج متعددة في تفسير التاريخ ومن الملاحظ ان هذه المناهج كلها لايفرقها عن بعضها الا غلبة عنصر على عنصر من العناصر المكونة للانسان والتي تعتبرها ايديلوجيا عامل تحريك التاريخ . كما ان من الملحوظ كذلك ان هذه المناهج تتصل اتصالا وثيقا بالنظرة الى الانسان نفسه ، وبالنظرة الى علاقته بالكون ، ومن الملحوظ في اكثرها ان ياتى لاحقا لهدف ايديلوجي مسبق .. وبالتالي تدفع الوقائع قسرا لخدمة هذا الهدف الايديلوجي .

وباستثناء بعض المناهج التي تبدو الان ساذجة فا... عملية تفسير التاريخ — في ... حل هذه المناهج — تبدأ من نقطة الاعتراف او الايمان بأن التاريخ يحكمه قانون .. وبا... يسير مستهدفا غاية معينة . وان كان هذا الهدف في راي اكثر هذه المناهج ليس معرو... ومن البديهي ان هذه المناه... تؤمن بأن التاريخ متحرك .. ومتطور ، مع خلاف في حدود التطور .. هل هي صاعد... دوما .. ام دورية الخ ، كما...

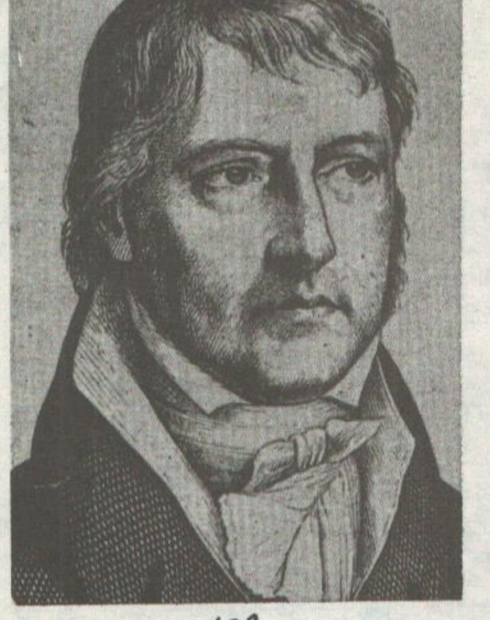




توينبي



ابن خلدون



هيجل

استيعاب الأبعاد التاريخية شرط لتفسير حركة التاريخ

... للتاريخ

... ير المختلفة

من الوعي الموضوعي بالانسان وبالتاريخ انطلق التفسير الإسلامي

مناهج تفسير التاريخ البشرية انطلاقات انفعالية جزئية تعتمد الرأي قبل الواقعة التاريخية



ماركس

ان هذه المناهج ضمنا تعترف – بتناولها لقوانين تحريك الوقائع التاريخية – بان لهذه الحياة معنى .. وبانها ليست كرة عمياء تتحرك في فضاء سرمدي مظلم الى ان تسقط في قاع الكون .

● ● ●

ومما لا شك فيه ان بعض التفسيرات المتناثرة للاحداث قد وردت عرضا من كتابات المؤرخين على امتداد التاريخ المكتوب كله .. بيد ان هذه التفسيرات لم تكن منطلقة من تصور كامل للوقائع على النحو الذي اوردناه ، كما انها لم يقصد ان تؤدي غرضا في تعميق المعنى الحضاري للواقعة .. كما انها تفتقد دورها التكاملي المنطلق من شمول في الرؤية .. وشأن هذه التفسيرات شان كل المعارف التي لاشك انها حملت في باطنها وثناياها جرائيم .. نمت وتكاملت ووقفت مستقلة على اقدامها فيما بعد كعلوم متكاملة لها اسسها وفروضها ، وهدفها المستقل المحدد ، ولم يعد دورها في مراحلها الاولى ان يكون مجرد ارهاص بالميلاد .. بيد انها لايمكن الاطلاق عليها انها قد اصبحت كائنا حيا ذا ملامح بارزة متميزة .

● ● ●

وفي المرحلة التي برز فيها هذا التفسير كعلم له ابعاده وله خصائصه . . ظهرت مناهج متعددة .

ظهر التفسير « الجغرافي » للتاريخ . . وهو تفسير يربط الانسان بالبيئة المادية التي يحيا فوقها ، ويتناوله على انه مجرد كائن عادي ككل الكائنات التي تنتفع في حياتها او تعتمد في حياتها على الارض . . هو كالنبات وكالجماد ، وكالحيوانات الاخرى . . والارض هي المحرك لتاريخه وهي التي تفرض نوعية مستقبله كما انها قد فرضت نوعية ماضيه . . ومن الجلي أن العنصر البشري الانساني مطموس المعالم في هذا التفسير الذي قاله بن « سبينسر ودربير وراتسل » .

واقرب منهج تفسيري الى التفسير الجغرافي هو التفسير الاقتصادي الذي يربط الانسان بالاقتصاد وادوات الانتاج ويجعل حركته مجرد تابع لحركة أدوات الانتاج التي يستعملها فمرحلة الاظافر غير مرحلة الفاس والمرحلتان معا غير مرحلة التكنولوجيا الزراعية المتفوقة ، والمنهجان معا يغفلان العنصر البشري ويبدو الانسان فيهما مجرد تابع ذليل خاضع لقوانين جبرية . . او « لحتمية تاريخية » . . . وليس عمله الا مساعدة قوانين التاريخ الحتمية على اداء عملها . . اما ان يتدخل في تعديل هذه القوانين . . او ان يكون عنصرا ذا تأثير حقيقي فيها ، فهذا هو الشيء الذي لا يقره هذان المنهجان في تفسير التاريخ ، ومن الواضح ان انجلز وماركس يمثلان مكان الصدارة والشهرة في ترويج المنهج الاقتصادي في تفسير التاريخ ، وان كانا معا ليسا أول من قال به .

ويمكن اطلاق عبارة « التفسير المادي » للتاريخ على هذين المنهجين معا ، ففي هذين المنهجين تتحدد غاية الحياة بجعلها اسهل فاسهل بصورة مستمرة ، وكما يقول الاستاذ محمد أسد في كتابه الاسلام على مفترق الطرق : « معابد

هذا الدين [المادي] المعامل الضخمة ودور السينما والمختبرات الكيماوية وقاعات الرقص والمعامل الكهربائية ، وقسس هذا الدين المادي اصحاب المصارف والمهندسون ونجوم السينما ومديرو الصناعات وأبطال الجو . . والنتيجة من الناحية الحضارية وجود أنواع من البشر تقتصر الاخلاق عندهم على مسألة النفعية العملية وحدها . واسمى ميزان لديهم يفرقون به بين الخير والشر هو النجاح المادي » .

وفي نظر المؤرخ الكبير [توينبي] هذه المادية التاريخية « بدعة الحادية تقهقرت اليها المسيحية على يد ماركس نبي الشيوعية الفاشل ، وهي حركة ثورية هدامة لا تصلح بمجموع تعاليمها فلسفة حياة للانسان الحر المتكامل في كيان المجتمعات الحرة المتكاملة » [راجع دراسة في التاريخ الجزء الخامس وموجز الدراسة] .

ويطلع ارنولد توينبي بتفسيره المضاد . . والذي يبدو وكأنه رد فعل عنيف للمادية . . فيفسر التاريخ تفسيرا اخلاقيا متأثرا الى أكبر الحدود بتعاليم المسيحية حتى ان بعض المؤرخين يسميه التفسير المسيحي للتاريخ ويغالي بعض النقاد فيستبعد منهجه من المناهج العلمية في تفسير التاريخ نظرا لغلبة الروح الميتافيزيقية الصوفية المسيحية عليه ، ونظرا لغلبة الروح اللاهوتية التي لا يمكن اعتبارها علمية بالمعنى التجريبي لمنهج البحث والقوانين التي يقررها .

ولئن كان هيجل قد حسب أزمة الانسان في التاريخ سياسة وحاول التماس حل سياسي لها .. ولئن كان ماركس قد حسبها اقتصادية . . وحاول كذلك التماس حل اقتصادي لها . . فان توينبي قد اعتقد بأن ازمة الانسان روحية ، وبأن ماركس وهيجل قد خلطا بين اعراض الازمة وجوهرها . . وبما أن الانسان فعل وروح ، فان الروح هي المسيرة للفعل ومعظم الازمات التي حاقت بموكب الانسانية انما نجمت من انفصال الفعل عن الروح الاخلاقية المسيرة له .

ومع ما امتاز به منهج هيجل من مثالية فانه قد اعتمد كثيرا من الاسس التي قام عليها تفسير ماركس فيما بعد ، وليس ثمة ما يفرقهما الا ما اعتمده هيجل مما يسمى « بروح العالم » الذي ينعكس عليه تطور العالم انعكاسا لا اراديا ، بينما ذهب ماركس الى ان العالم الخارجي هو الذي يولد روح العالم او حركة التطور ، وليست الافكار والمثل الا نتاج البيئة الاقتصادية المادية ، وان صراع المتناقضات الذي هو اساس حركة التاريخ « الديالكتيك » بانتقاله من البسيط الى المركب لا يحصل في عالم الافكار كما قال هيجل .. وانما يحصل في عالم الواقع بواسطة ما يحصل في الكيان الاقتصادي للمجتمع من تغير .. اى بايجاز ينحصر الخلاف بينهما في اساس الحركة في التاريخ . . هل هي الفعل أو الفكر .. لكن مراحل الحركة التاريخية تكاد تنفصل عن اصلها هذا بينهما ويكادان يلتقيان في المراحل الاخرى من تفسيرهما للتاريخ .

والظاهرة التي تبدو عامة لدى جميع هؤلاء المفسرين للتاريخ من زعماء المناهج السابقة . . انهم قاموا بتحريف كثير من الحقائق وتجاهلوا ـ ايضا ـ كثيرا من الوقائع المهمة في التاريخ التي لم تكن لتساند ما ذهبوا اليه ، كما انهم بالتأكيد لم تتوفر لديهم النظرة الشاملة لكل جوانب الانسان ، بل انطلقوا من زوايا محددة متجاهلين زوايا أخرى. ومن المهم كذلك في النظر الى هذه المناهج القول بانها عكست اهدافا شخصية واراء وغايات مسبقة أكثر من كونها عكست وقائع التاريخ . . وقد سقطت معظم هذه المناهج في اراء عامة واحكام مطلقة ومبالغات في التصور ، اثبتت وقائع تالية أنها غير حقيقية وغير موضوعية ومن الغلو والاسراف بمكان اصدار احكام من النوع التي اصدرها ماركس مثلا [والتي ثبت بطلانها] انطلاقا من رؤيا جزئية ومن وقائع ظنية غير يقينية .

وكل منهج من هذه المناهج لم يفعل أكثر من التركيز على جانب واغفال جوانب اخرى . وهذه افة البحث العلمي وبخاصة البحث التاريخي الذي هو علم قبل كل شيء .

وينفرد المنهج الاسلامي في تفسير التاريخ بأنه يتخلص من هذه الافات التي لحقت بمناهج التفسير البشرية المختلفة . . فهو في المقام الاول تتوفر لديه الرؤيا الشاملة لوقائع التاريخ على نحو تركيبي كلي . . « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » .

وهو كذلك يضع الانسان في في مكانه الصحيح انطلاقا من جعله خليفة في الارض ومن خلقه في أحسن تقويم ومن الزام الملائكة بالسجود له لخصائص فيه . . فليس الانسان مجرد « آلة » تحاول اداء عملها في « ماكينة » المجموع ، كما انه ليس « دمية » تحركها روح العالم .

وليست هناك حتمية تاريخية تقود الانسان الى مصير ما فأعمال الانسان المختارة هي السبب في صنع التاريخ . . وهو المسؤول عن حركته ، وليس مجرد ضحية لقوانين سانحة محددة تنطلق به من مرحلة البدائية الى مرحلة الاقطاع الى البورجوازية الصناعية الى الاشتراكية الى الموت الابدي في « يا عمال العالم اتحدوا » وحدة الطبقة العالمية . . أن هذه الاحكام المطلقة السانحة غير العلمية ليست الا أوهاما تعيش في أذهان بعض الحالمين الذين لم ينطلقوا ـ بالتأكيد ـ من الوقائع التاريخية أو بتعبير آخر الذين خلقوا وقائع ليخلقوا منها قوانين تاريخية (!!)

وللحياة ، أو للتاريخ ، معنى في التفسير الاسلامي .. وهو معنى رفيع عال لا يتقوقع في دائرة الاقتصاد أو البيولوجيات .. وانما يسمو بغاية الانسان الى آماد عليا . . ففضلا عن تحقيق خلافته في الارض .. وفضلا عن تعمير الكون . . فضلا عن هذا وذاك فالانسان يعيش على هذه الارض فترة اختبار كبرى يبتلى فيها بشتى الوقائع المضادة ليحتل مكانه الجدير به في دائرة الخلود الابدي والنعيم الابدي . . . والاقتراب من الكمال المطلق

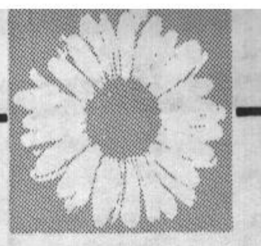
ويجب أن يثبت الانسان أنه على مستوى الامتحان ، وأنه اهل للامانة الملقاة على عاتقه .

وحركة التاريخ في الاسلام تشبه أن تكون دورية ، لكنها ليست دورية آلية صماء تخضع لقوانين حتمية من صنع الانسان .. بل هي مرتبطة في دوريتها بقوانين الله وسنته في تسيير الحياة وبقوانين النمو والموت الحضاري . . وبما أن هذه الدورية موجودة في التاريخ فلا يمكن معها القول باضطراد النمو الانساني الاخلاقي أو العلمي . . فهذا القول نوع من الغرور والقصور العلمي . . فما دمنا نفتقد القدرة على الحكم على كل دورات التاريخ التي لا تعدو دورة التاريخ المكتوب الذي نعيشه (سبعة آلاف سنة) الا احدى دوراتها المحدودة الهزيلة .. ما دمنا نفتقد هذه القدرة فليس من حقنا اصدار أحكام عامة تمتد الى « الانسان كله » انسان ما قبل هيرودوت . . وما بعده ، وانسان هذا العصر التاريخي والعصور التي لا شك انها تلته كما تؤكد الدراسات الانثروبولوجية والجيولوجية . . وليس هناك من شك في أن ثمة صراعا بين قوتين كبيرتين تسيران مع مع تفاوت القوه عبر التاريخ كله . . قوة الخير وقوة الشر .. لكن باستثناء على الصراع المريض الطويل تسير الحيا في داخلها على نوع من التعاون اكثر من سيرها على الصراع. وقد يكون الصراع سمة مرحلة من مراحل الافول يفقد الانسان فيها معناه العالي . . لكن ليس السمة العامة المسيطر على حركة التاريخ . . وف تصورنا أن الرجل لا يعيش صراع مع المرأة . . بل يتعاونان معا على خلق معنى الحيا .. والسالب لا يتصارع م الموجب . . وما يبدو ف مخيلات المتشائمين من تناقضا ليس اكثر من » تكامليات « . وهي تنتقل كذلك من تكاملية البسيط الى المركب .

ومن المهم القول : انه حي وضع الانسان في مكانه الصحيح وحيث عرف الانسان المعنى الخالد لرسالته على هـ الارض وحيث استطاع الانس ان يجد في المنهج التفسيري لكل جوانبه « المتكاملة » دون طغيان جانب على جانب ودون فقدا للانسجام المفروض بين كل الجوانب . .

حيث توفر كل هذا . . يص المنهج الموضوع لتفسير حرك التاريخ هو أقدر المناهج على التعبير الموضوعي عن العمليا التاريخية . .

وفي تصورنا أن الاسلام وحده ـ هو الذي توفر لـ هذا . . وبالتالي هو المنهج الوحيد القادر على التعبير الموضوعي عن العمليا التاريخية الانسانية .



الأسرة والطفل

تقدمة الأخت كاميليا النجار



كيف نربيهم

**ان عنايتك بتربية طفلك
نشئته هو الجهاد لرفعة
وطن والنهوض بالمجتمع ، اذ
اهم شيء في العصر الحديث
ثروة الامم هو القوة البشرية
ث ان هذا المصدر من الثروة
الذي يتوقف عليه تحول
صادر الطبيعية الى اشياء
يدةيحسن استغلالها وتدبيرها
وجيهها الى خير المجموع .**

ان كل أم تعتنى باولادها
صحتهم ولكنا نبغى المزيد من
عناية بتربية العقل والروح
لذات العناية بالتربية بعد
رفة اصولها الحديثة ، اذ ان
ى الطاقة البشرية الواعية
تجه لا تكون بالكلام الذي
ل عن اخلاص او تكلف وانما
ن بالعمل الذي ينقل الاشياء
طور الى طور ويترجم
اهيم الجديدة الى سلوك
تب عليه انتاج اجيال
عد واقدر واذكى من الاجيال
ابقة ..

وعليه لا بد من بذل جهد
قت ومال لتربية اولادك ..
التربية ليست عملية تقتصر
ى المدرسة بل تشترك فيها
سسات الاجتماعية وايضا
لدرجة الاولى الاسرة ..

ديه بفروع العلم ثقافة المختلفة

وضحى له الا يدع فنا من
ن العلم او نوعا من انواعه
وينظر فيه نظرا يطلع به
غايته ومقصده وطريقه ثم
ساعده العمر وواتته
سباب طلب التبحر فيه فان
وم كلها متعاونة مترابطة
بعضها ببعض — حتى لا
ن معاديا لذلك العلم بسبب
معرفته به ، فان الناس
اء ما جهلوا على الا يخوض
نون العلم دفعة واحدة بل
بالاهم فالمهم .

ان الثقافة تظهر وتنموئتيجة سعى الناس وجهودهم من اجل الوجود في ظروف الحياة المختلفة .

العلم يحث على التواضع

فالعلم حرب للفتى المتعالى كالسيل حرب للمكان العالي .

وتتجلى ضرورة التواضع في قوله تعالى : « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » اى يكون مشتغلا بالعلم وهو المراد بمن له قلب او كان فيه من العقل ما يحمله على القاء السمع وحسن الاصغاء والضراعة .

كيف يصبح ابنك عبقريا

اصقلى شخصيته ، وعلميه كيف يستعمل عقله فالعقل ليس مادة نفسية منفصلة او ملكة تعمل وحدها في عالم غير العالم الاجتماعي العضوي كما انه ليس قوة نظرية في الانسان مزودة بقوة خاصة وانما هو وظيفة ونشاط متميز يظهر وينمو في مجال النشاط العضوي الاجتماعي .

● فالطفل يصبح كائنا مفكرا عن طريق مشاركته في عالم الاشياء اي في العالم الذي تتميز فيه الاشياء والعمليات فيدركها في ضوء امكانياتها بالنسبة الى سلوكه ، وعن طريق هذه المشاركة في العالم الثقافي بما فيه من معان ومضوعات يكتسب الفرد — خلال سنوات قليلة — المعاني التي وصلت اليها جماعة بعد اجيال طويلة من الجهاد والكفاح ، والاخفاق والنجاح والكشف والابتكار . وباكتساب الفرد هذه المعاني واستخدامها في سلوكه يكتسب نشاطه صفته العقلية المميزة .

فالتفكير نشاط موجه بأفكار وعن طريقته تصبح الطبيعة واشياءها واحداثها موضوعات ذات مغزى وعمليات ذات معنى .

● وبذلك تكونين قد اسهمت في خلق مجتمع حي .. فالافراد يصبحون أحرارا اذا ما تعلموا كيفية اعادة تكوين الظروف التي يعيشون فيها وحولوها الى ادوات وموضوعات تفيد في حياتهم الانسانية .

● واذا نميت قدرته على الاختيار بين عناصر الموقف الذي يعيشه وفي ضوء النتائج المتوقعة وصلتى به الى مستوى أعلى من الذكاء .. فالذكاء الفعلي لا يوجد نظريا لدى الانسان .. وان كان يتأثر ببعض القدرة المتميزة عنده — وانما يكتسبه من معيشته في مواقف الحياة التي يستخدم فيها عناصربيئته لتحقيق اغراض يسعى اليها .

ويوضح — كل ما تقدم — ما يواجه التربية في مجتمعنا المتغير من صعوبة ومسئولية حيث انها تتناول التغير والتجديد من زاوية فعلها في سلوك الافراد في كيان اجتماعي جديد وهو الامر الذي يجعل عملها بطيئا نسبيا ولكنه عميقا مضمونا ..



كتب جديدة



إصلاح المجتمع

تأليف
محمد بن سالم البيحاني

● رغبة تلح على داعية ان يقرن جهاده الميداني في ساحة بناء الاشخاص وتكوين العاملين ومواجهة الظلم والالحاد بتدوين افكاره وخلاصة تجاربه لتكون بين يدى الاتباع والمريدين والسائرين على نفس الطريق، ليتم الانتفاع بها وتكون في نفس الوقت قربانا الى الله ورجاء في مثوبته وتنفيذا لوصية الرسول القائد صلوات الله وسلامه عليه التي رواها ابو هريرة رضى الله عنه واخرجها مسلم في صحيحه « اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له »

● ومن هنا كان حرص الداعية المسلم المرحوم محمد بن سالم بن حسين الكدادى البيحاني على ان يورث من بعده خلاصة تجواله في رحاب السنة المطهرة ، فاختار مائة من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، صب فيها خلاصة علمه وتجاربه مؤمنا بان هذه الوجبة الدسمة جمعت عصارة المواد اللازمة لبناء المجتمع المسلم وهي كفيلة بطردالعوالق الشاذة عنه .

● واشهد اني حينما قرأت عنوان الكتاب بادرت اليه ظنا مني انه عبارة عن دراسـ اجتماعية عصرية تشرح الامراض وتورد النظريات وتصف الدواء .. لكني وجدت الرجل سلك مسلك الكثيرين من العلماء السابقين في ار

جعل الحديث الواحد مـدا بحث افكاره عن طريق شرح مما جعل الكتاب كما قال مقدم الاستاذ عبدالله العقيل مدير الشئون الاسلامية بـوزار الاوقاف : ثروة علمية وجهـ مشكور .. يستفيد منه الوعا والخطباء وجمهور المسلمين

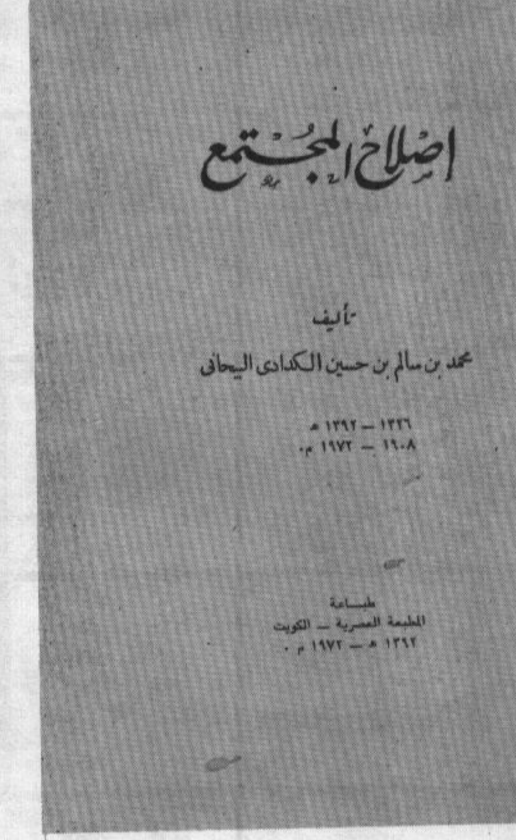
حياة المؤلف :

والمؤلف يمنى ولد في بيحـ عام ١٩٠٨ م وتربى على يد والده العالم الفقيه وارتحـ الى حضرموت ليتلقى علوم على يد شيوخها ثم انتقل ا منطقة الشيخ عثمان من اعمـ عدن ليلتقى بالشيخ احمـ محمد العبادى المعروف بمحارب للبدع والانحرافات فاغترف مـ علمه وانتقل بعد ذلك الـ ساحة الازهر الشريف بالقاهـ ليعود بعد ذلك الى بـلا مجاهدا في سبيل بث الرو الاسلامية بين ابناء بلاده .

ميادين الكتاب

واذا كان المؤلف «رحمه الل قد جرى قلمه اثناء الحديث موضوعات الكتاب بانه دعـ الى التقاليد القومية الاسلا فانه قد اصابني بعض مـ الظن حين قرن القوميـ بالاسلام الا انه اوضح مقصو من ذلك وهو يشرح الحديـ الاول « انما الاعمال بالنيات فقال في صفحة ١٢ :

اما الوطنية الكاذبـة والقومية الشيطانية فهي مـ تحبط العمل وتفرق شمـ المسلمين وتجعلهم شيعـ واحزابا وقد جعلهم الـلـ امة واحدة واذا كان الدفـ عن الوطن والتعصب للقو مما يقصد به حماية الديـ ويبتغى به وجه الله ، فنعـ الوطنية ، ونعمت العصبيـ



...ع الشرط الصحيح الذي
...ه رسول الله صلى الله
... وسلم « من قاتل لتكون
... الله هي العليا فهو في
... الله » ونحى عن مقصده
...خاه رسول الله صلى الله
... وسلم « ليس منا من دعا
...عصبية » واكد هذا المعنى
...سود في صفحة ١٥ من
...ر السابع .
...قد حاول المؤلف ان يوضح
... الورع » ليس بالزهادة
... نص الكتاب والسنة
...حله بل في ترك الامور
...بهة ولعله في ذلك يناقض
...فية والزهاد الذين يرون
... الاعتراف والتزيد من
...ات .

محبة الله

... شرحه للحديث السادس
...ؤمن احدكم حتى يحب
... ما يحبلنفسه » والحديث
...ع « ثلاث من كن فيه
...حلاوة الايمان ... »
...ل بين الاثنين ربطا محكما
...صل الى انه لا يجوز لاحد ادعاء محبة الله مع السقوط في الذنوب والغرق في الاثام وان يبطن من الشر غير الذي يظهر من الخير .. وهو من قيل قال : الذي لا يحب لاخوانه من الخير ما يحب لنفسه يصاب بداء الحسد ... وفصل الموضوع تفصيلا جميلا ..حتى اتى الى حديث ابي ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال .. » والحديث التاسع لابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث ... » والحديث العاشر « سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر » والحديث الحادي عشر في السلسلة البناءة « لا يشر احدكم الى اخيه بسلاح ».

الربا

وحينما شرح حديث السبع الموبقات اورد بيانا موجزا لانواع المعاملات الربوية :

١ — ربا الفضل ، « وهو » البيع مع زيادة احد العوضين المتجانسين على الاخر ...
٢ — ربا اليد : بيع الربوى بمثله بغير حلول ولا تقايض
٣ — ربا النسيئة : وهو بيع المطعوم او احد النقدين بجنسه متماثلا ولكنه الى اجل معلوم .
٤ — وربا القرض : كل معاملة في البيع والشراء ، والمسالفة تجر نفعا للمقرض مع شرط بين الآخذ والمعطى فيما ذكر .

الامام العادل

وفي شرحه لحديث « السبعة » الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله « صال « المرحوم » وجال في بيان اوصاف الامام العادل الذي لا يحكم الا بالحق، ولا يظلم احدا لاحد ولو كان من اعز الخلق عليه واحبهم اليه.. والذي يعتبر رعيته كأبنائه .. والذي يترك الظلم مع القدرة عليه ، والذي لا يتخذ حجابا اشرارا ، والذي لا يستأثر بالخير دون الرعية والذي لا يهمل امر البلاد واصلاحها بالعلوم والصناعات والتجارات والصحة والمعارف ... و... .

ولم ينته من شرح الحديث الا بعد عشر صفحات من الكتاب. وفي عشر صفحات ايضا تناول حديث عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته .. » بتفصيل بليغ يمزح الشرح بالموعظة والحكمة ويستثير الهمم بالقريض اذ كان رحمه الله شاعرا ويحفظ كثيرا من الشعر .

المراة

وفي حديثه عن طاعة المراة قال رحمه الله :

ليس المراد طاعة المراة فيما لا تقدر عليه ، ولا استبداد الرجل بها وتحكمه فيها تحكما واستبدادا يخرج به عن الادب وحسن العشرة ... فبعض الرجال ثقيل الطبع سيىء العشرة ضيق العطن ، شرير احمق .. لا يحفظ حق زوجته الا ما دام راغبا فيها ومتعلقا بها ، فاذا كبرت او مرضت او افتقرت طلقها او اعرض عنها ، ونسى ما كان بينهما .. **ولذلك اوضح « المؤلف » حقوق المراة الشرعية وحسن معاملتها ووصية الرسول صلى الله عليه وسلم بها خيرا حتى وصل الى الحديث الثالث والسبعين الذي رواه جابر « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال : امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء ،لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة » وذكر منع الرسول صلى الله عليه وسلم تخون النساء والتجسس عليهن .**

سعة رحمة الله

وكان ختام كتابه الحديث المائة في بيان سعة رحمة الله، وانه يغفر للعبد ما ارتكب من الذنوب اذا تاب توبة نصوحا.

●● ولا يسعنا ونحن نقدم هذا الكتاب الى المسلمين والمسلمات الا ان ننوه بما ذكره الاستاذ العقيل :

الا ان هذا لا يمنعنا — رغم منزلة المؤلف في قلوبنا ومكانته العلمية — من الاشارة الى ان كتابه هذا لم يخل من مواطن محدودة اختار المؤلف رحمه الله ما لا يسلم من مؤاخذة او تعقيب لكنها لا تخرج على الاصول الملمة ، ولا تمس بضروريات الدين ، غير ان هناك مأخذا علميا من الكثرة بحيث استدعى تخصيصه بالذكر ، هو اغفاله تخريج الاحاديث التي يوردها في شرح الاحاديث المائة (المتفق على صحتها) ولدى التحرى عن نماذج مختلفة من احاديث الشرح تبين انها ضعيفة او لا اصل لها عند المحدثين مما هو حكمة او مثل او من كلام السلف فجعله القصاص والوعاظ حديثا او مما عرف وضعه وانتحاله .. وصلوات الله وسلامه على المعصوم وحده .



يكتبها: محمد أحمد الراشد

مفهوم التجمع الحركي ومبرراته عند سيد قطب



(القسم الأول)

وصل سيد قطب رحمه الله غاية المتانة والعمق والوضوح في وصفه عقيدة الاسلام واظهار محاسنه والحث على التمسك به والعمل له ، باسلوبه الادبي السلس الذي مكنه من اصطياد المعاني وهي في تدفقها السريع عليه خلال مدة ليست بالطويلة من حياته الاسلامية الحركية .

ولكن الداعية يدرك ان اثمن ما صاغه سيد هو كلامه في الفقه الحركي الاسلامي ، التربوي والتنظيمي والسياسي ، فقد اطنب — في ثنايا الاجزاء الثلاثة عشر الاولى التي استطاع ان يعيد تدوينها — في اكثر دقائق هذه الجوانب ، واتى فيها . بجديد كثير ، واستطاع ان يدون تراث التجربة الواسعة التي مارستها الحركة وان يتوسع فيما بدأ به الذين قبله من الكتاب الدعاة.

ان كلامه في الظلال مثلما يكشف عن تامل طويل في معاني القرآن الكريم وفقه الله له ، واعانه سجنه الطويل عليه ، فانه يمثل ايضا استفادته من هذه التجربة ومن تلك البدايات الابداعية . وهذه الاستفادة يظنها المتبطر حين نثبتها لسيد رحمه الله محاولة ثلم لشخصيته الفقهية ، لكن المنغمس في الدعوة ، المواكب لتطورها ، يدرك ما في تلك الاستفادة من دلائل الاصالة بل انها لتكشف سر تلقي جماهير الدعاة لمدونات سيد بالقبول .

لقد جاء سيد قطب على قدر ، مع انتهاء الجولة الحركية الاولى ، ليدرس ويزن ويغربل انتاجها الفكري والتربوي وتجاربها العملية ، بصفاء روح ، وبسكينة امده اياها عيشه التاملي مع القرآن ، واختلاء السجن المبارك ، فكانت هذه الدراسات القيمة .

● تجمع الصفوة المفاصلة

ومن يتم خطوة سيد رحمه الله في جمعه في (معالم في الطريق) لما تفرق من كلامه في الفقه الحركي في (الظلال) تتضح له نظرية حركية اسلامية ذات ثلاثة اركان متكاملة ، تجتمع فتكون الوصف الذي يراه للعمل الاسلامي الناجح الملائم للارشاد القرآني وتطبيقات السيرة النبوية الشريفة .

العمل الصائب عنده هو : تجمع الصفوة التي تتخذ لها سياسة المفاصلة مع الجاهلية .

فهو يرى ان تغلب الجاهلية هو ثمرة عملها المنظم وتجمع افرادها وتنسيقهم لجهودهم ، وان المسلمين لايمكن لهم ان يدحروها ويتغلبوا عليها الا اذا (تجمعوا) حول قيادة تنظم جهودهم بالمقابل .

فاذا تجمع بعض المسلمين وتكتلوا فيجب ان يقوم هذا التجمع قبل مباشرته التجميع الواسع النطاق بتربية (صفوة المؤمنين) التي سارعت للانضمام اليه وكانت طليعة لغيرها ، تربية عميقة طويلة ، لتكون هذه الصفوة (قاعدة صلبة) يثبت عليها التجمع امام المحن الخارجية التي تصيبه خلال الصدام المقبل مع الجاهلية ، وأمام الفتن الداخلية التي يثيرها من يتاح له الانضمام بسهولة خلال التوسع العددي قبيل النصر وبعده .

ثم ان على هذه الصفوة المتجمعة — وهي في سيرها تنتظر توسع عددها الى ما يكفي لبدء صراعها مع الجاهلية — ان (تفاصل) الجاهلية التي من حولها، فتهجرها وتستقل عنها في الشعور والعمل ، ليتم تميز المعسكرين ويتضح سير كل فرد ، اما الى المسلمين او الى الجاهليين ، ولا بد من (استعلاء على الجاهلية) يسبق هذه المفاصلة ويقوم بدور التثبيت النفسي خلالها .

هذه هي الاركان الثلاثة لنظرية سيد الحركية ، واما بقية الموضوعات التي تطرق لها سيد فيمكن الحاق كل منها بركن من هذه الثلاث ، واكثرها استدراكات وتكميلات ، فكلامه في المسؤولية وطلبها وسياسة التامير يلحق بركن التجمع ، وكذا كلامه في التخلف ونقض البيعة . وكلامه في المنازعة وسياسة التغيير يلحق بركن المفاصلة ، وهكذا .

وكنا قد اتينا في مقالة (استعلاء في الطريق العال[...] ومقالة (العبد الحر) على بعض خبر هذه المفاصلة [...] ولنا عودة اليها .

وسنعرج في مقالات اخرى على حديث التربية .

وننفرد هذه المقالة لتقصي مفهوم التجمع ومبررات[...] عند سيد ، بعد ان عرفنا اصول نظرية العمل الجماع[...] عند السلف ، وصياغة الامام البنا والاستاذ المودود[...] وغيرهم لها في العصر الحديث .

وهذا الجمع والترتيب ، في هذا المكان الواحد ، [...] تناثر من كلام سيد في التجمع الحركي يعتبر اكمل [...] تفهيم مذهبه فيه من اي نص مفرد له ، وان كنا [...] حرمنا من زيادة تعبيرات نافعة اهملنا النصو[...] القصيرة التي وردت فيها لتكرارها معانيها نقلناه.

● المسلم بشير نذير

يؤكد سيد رحمه الله في اول ما يؤكد على تطبي[...] المؤمنين لما وصفهم القرآن به من انهم : (يهد[...] بالحق) .

(فهم دعاة الى الحق ، لايسكتون عن الدعوة [...] واليه ، ولا يتقوقعون على انفسهم ، ولا ينزوون با[...] الذي يعرفونه ، ولكنهم يهدون به غيرهم ، فلهم قب[...]

يمن حولهم من الضالين عن هذا الحق ، المتنكرين لذلك العهد ، ولهم عمل ايجابي لايقتصر على معرفة الحق، ما يتجاوز الى الهداية به والدعوة اليه والقيادة اسمه .) (١)

وقوله رحمه الله : (لهم قيادة فيمن حولهم ..)اي ملية قيادة ، اي انهم يقودون الضالين الى الصواب

جاء الاسلام ليحكم

وتوصل سيد الى ماتوصل اليه جميع السائرين على ج البحث السليم من الدعاة من تقرير لزوم صفة حكم للاسلام ، (فما جاء هذا الحق ليكون مجرد علم رف ويدرس ، ولا مجرد وعظ يهدى به ويعرف ،انما ء هذا الحق ليحكم امر الناس كله . يحكم تصوراتهم عتقادية فيصححها ويقيمها على وفقه . ويحكم عائرهم التعبدية فيجعلها ترجمة عنه في صلة العبد ه . ويحكم حياتهم الواقعية فيقيم نظامها واوضاعها ى منهجه ومبادئه ويقضي فيها بشريعته وقوانينه ستمدة من هذه الشريعة . ويحكم عاداتهم وتقاليدهم خلاقهم وسلوكهم فيقيمها كلها على التصورات صحيحة المستمدة منه . ويحكم مناهج تفكيرهم لومهم وثقافاتهم كلها ويضبطها بموازينه ، وبهذا يوجد هذا الحق في حياة الناس ، ويقوم العدل ي لا يقوم الا بهذا الحق .) (٢)

ويرى ان الاية الكريمة : (ولتكن منكم امة يدعون الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ولئك هم المفلحون) تتضمن معنى وجوب السلطة . (والذي يقرر انه لابد من سلطة هو مدلول النص رآني ذاته ، فهناك دعوة الى الخير ، ولكن هناك ك امر بالمعروف ، وهناك نهي عن المنكر. واذا امكن يقوم بالدعوة غير ذي سلطان ، فان «الامر والنهي» وم بهما الا ذو سلطان .

هذا هو تصور الاسلام للمسالة . انه لابد من طة تامر وتنهى . سلطة تقوم على الدعوة الى ير والنهي عن الشر . سلطة تتجمع وحداتها وترتبط ل الله وحبل الاخوة في الله . سلطة تقوم على ن الركيزتين مجتمعتين لتحقيق منهج الله في حياة سر . وتحقيق هذا المنهج يقتضي دعوة الى ي يعرف منها الناس حقيقة هذا المنهج . ويقتضي طة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، فتطاع ، والله ل : « وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله». هج الله في الارض ليس مجرد وعظ وارشاد وبيان، ا شطر . اما الشطر الاخر فهو القيام بسلطة الامر نهي ، على تحقيق المعروف ونفي المنكر من الحياة سرية ، وصيانة تقاليد الجماعة الخيرة من يعبث بها كل ذي هوى وكل ذي شهوة وكل ذي لحة ، وضمانة هذه التقاليد الصالحة من ان يقول كل امرىء برأيه وبتصوره ، زاعما ان هذا هو ي والمعروف والصواب .

الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن ر — من ثم — تكليف ليس بالهين ولا باليسير ، اذا نا الى طبيعته ، والى اصطدامه بشهوات الناس واتهم ، ومصالح بعضهم ومنافعهم ، وغرور بعضهم يائهم . وفيهم الجبار الغاشم ، وفيهم الحاكم سلط ، وفيهم الهابط الذي يكره الصعود ، وفيهم ترخي الذي يكره الاشتداد ، وفيهم المنحل الذي الجد ، وفيهم الظالم الذي يكره العدل ، وفهم رف الذي يكره الاستقامة ، وفيهم وفيهم ممن ن المعروف ويعرفون المنكر . ولا تفلح الامة ،ولا البشرية ، الا ان يسود الخير ، والا ان يكون المعروف معروفا ، والمنكر منكرا ، وهذا ما يقتضي سلطة للخير وللمعروف تامر وتنهي .. وتطاع .) (٣)

صفة الجاهلية

لكن هذه السلطة غير موجودة الان في بقعة من بقاع الارض التي يعيش فيها افراد المسلمين ، فانها قد اقصيت وابعدت ابعادا بالقوة الجاهلية و بانحراف الحكام ، وهذا يعني عند سيد قطب ان صفة اساسية لازمة للمجتمع المسلم قد افتقدت ، وهي صفة السلطة الحاكمة بالاسلام ، فلم يعد مجتمعا مسلما ، بل مجتمعا غير مسلم ، وكل ماغاير الاسلام فهو من الجاهلية ، وبذلك جاز وصفه عنده بانه مجتمع جاهلي وان حوى جمهرة اسلامية من الافراد المسلمين ، وظلت هذه الجمهرة تتضاءل ويقل عددها مع الايام ، بينما نسبة المنحرفين من الافراد في ازدياد ، بسبب التربية التي مارستها اجهزة السلطة الجاهلية ، فازدادت صفة الجاهلية اللاصقة بالمجتمعات التي تسكن مايعرف بالعالم الاسلامي وضوحا وتاكدا ، وان بقيت جمهرة الافراد المسلمين الملتزمين باركان الاسلام موجودة ، تكثر في بقعة ، وتقل في اخرى .

ويمكن ان نكتشف هذا المفهوم للمجتمع عند سيد بتفحص التعريف الذي وضعه للمجتمع الجاهلي .

قال : (هو كل مجتمع لايخلص عبوديته لله وحده متمثلة هذه العبودية في التصور الاعتقادي ، وفي الشعائر التعبدية ، وفي الشرائع القانونية .) (٤)

فالمجتمع عنده يوصف بوصف ما حسب صفة هذه الاركان الثلاثة :

التصور الاعتقادي الذي يسوده .

والشعائر التعبدية التي يمارسها .

والشرائع التي تحكمه .

وفي الثلاثة تكون العبرة بالاغلب السائد فيه ، والا ففي المجتمعات السوفيتية بقايا من الراسمالية اقتضتها المرحلية ، ومع ذلك توصف بانها شيوعية . وفي المجتمع البريطاني تطبيقات اشتراكية كثيرة ، ومع ذلك يوصف بانه راسمالي . وفي البلاد الشيوعية اعداء للشيوعية ، وفي البلاد الراسمالية جمهرة شيوعية ، ومع ذلك لم يغير هؤلاء ولا هؤلاء وصف المجتمع الذي يعيشون فيه .

وتعريف سيد رحمه الله للمجتمع يتضمن ركنا رابعا وان لم يذكره صراحة ، الا ان الركن الثالث يقتضيه، وكلامه الكثير في الظلال والمعالم يكشفه ، وهو : الحاكم وجهاز تنفيذ احكامه ، والا فمن اين تصدر هذه التشريعات لو لم يكن حاكم ، وكيف تطبق لو لم يكن جهاز ؟

فمن راى تعريفه الواضح، واستدراكنا هذا ، لايجد اي مخالفة للواقع في وصفه المجتمعات الحاضرة التي تسكن ارض البلاد الاسلامية بانها مجتمعات جاهلية فهو لم يتطرق للافراد ولم يقل انهم من الجاهليين كلهم ، بل كلامه الكثير الذي سننقل بعضه والذي يصف فيه كيفية نشاة المجتمع المسلم داخل المجتمع الجاهلي يقتضي بالبداهة ان يكون هناك افراد مسلمون الان . ويؤكد هذا تقريعه للمؤمن الذي لاينضم للحركة ما جرده عن الايمان ، لكنه وصفه بالنقص وبخداعه لنفسه وبالفشل . لكن تبرىء الافراد من الجاهلية لايعني ان نغالط انفسنا فنصف المجتمعات الحاضرة بانها اسلامية .

هذا هو تبرير سيد الذي استند عليه في تجهيل المجتمع الحاضر ، ومعرفة تبريره تبطل كل اتهام وجه اليه يلصق به تكفير المسلمين الذين لم يدخلوا صف الحركة الاسلامية .

انه يتحدث عن المجتمع ، والشرائع المطبقة في كل مجتمع عنصر اساسي عنده في وصف المجتمع ،ولم يتطرق الى الافراد ، ولم يسحب عليهم صفة الجاهلية باطلاق ، وانما يكون احدهم مسلما او جاهليا حسب اعتقاده ، ويكون المسلم منهم مسلما يعيش في مجتمع جاهلي ، ولا يكون مسلما الا اذا اعتقد بطلان ماتحويه تشريعات المجتمع الجاهلي مما يخالف احكام الحلال والحرام الاسلامية ، فان رضيها واعتقد صوابها في ما تحلله من الحرام الاسلامي الوارد تحريمه بدليل قطعي اجمع فقهاء المسلمين القدماء على قطعيته ، او ان اعتقد صواب التشريعات الجاهلية في تحريمها ما تحرمه من الحلال الاسلامي الوارد تحليله بدليل قطعي مجمع عليه،فهو كافر وجاهلي،لا عند سيد ، بل باجماع فقهاء المسلمين الاوائل . وان اعتقد بطلانها ودفعته الشهوة الى اقتراف ما تبيحه تشريعات المجتمع الجاهلي من الحرام ، وتقاعس عن القيام بما يفرضه ويوجبه الاسلام مما اهمل المجتمع الجاهلي الامر به، فهو مسلم عاص ، في درجات من المعصية عديدة تغلظ وتخف حسب اهمية ما يقترف ، ان كان من اللمم والصغائر ، او الكبائر والموبقات ، وحسب اهمية ما يتقاعس عنه ، ان كان من الفروض او الاداب .فان اعتقد بطلان التشريعات الجاهلية ، وغالب شهوته وكسله ، بكف جوارحه عن الحرام الذي يحرمه الاسلام وتبيحه الجاهلية ، وبالقيام بفروض الاسلام وواجباته التي تهمل الجاهلية امره بها ، كان مسلما كامل الاسلام ، لكنه محروم من درجات الفضل ومن كثير من صفات الايمان ، ولا يكمل فضله وايمانه الا بان يدعو الى الاسلام ، ويتكتل مع امثال له ، يتخذ ويتخذون له ولهم اميرا يدينون له بالولاء ، ويكونون بذلك صورة مصغرة لمجتمع مسلم يعيش داخل المجتمع الجاهلي مفاصلا له في الشعور ، معلنا اباه لاباحاته الباطلة ، مغيظا له باظهار شعائر الاسلام التي يريد محوها ورفعها ، دائبا في التوسع عن طريق الالحاح على المسلمين السائبين للانضمام اليه ، حتى اذا بلغ عددا من الافراد تكفي قوتهم لمنازعة سلطة الجاهلية نازع وغير .

هذا مجمل ما اوضحه سيد ، ولم يظهر التفتيش الدقيق لاسطر الظلال والمعالم نصا يرمي من لايعمل هذا العمل الحركي الايماني الفاضل بالكفر اوالجاهلية اذا لم يجتمع معه سبب الكفر الذي ذكرناه آنفا .

الجاهلية منظمة

وهو يرى ان الجاهليات قديمها وحديثها ليست نظريات مجردة ، بل تمتاز بالتنظيم ووجود الولاء في مجتمعاتها بين الافراد والقيادات ، كما قال الله تعالى « والذين كفروا بعضهم اولياء بعض » .

(ان المجتمع الجاهلي لا يتحرك كافراد ، انما يتحرك ككائن عضوي ، تندفع اعضاؤه ، بطبيعة وجوده وتكوينه ، للدفاع الذاتي عن وجوده وكيانه ، فهم بعضهم اولياء بعض طبعا وحكما .) (٥)

(هذه الجاهلية ، التي واجهها كل رسول بالدعوة الى الاسلام لله وحده ، والتي واجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوته ، هذه الجاهلية لم تكن متمثلة في نظرية مجردة ، بل ربما احيانا لم تكن لها نظرية على الاطلاق ، انما كانت متمثلة دائما في تجمع حركي . متمثلة في مجتمع ، خاضع لقيادة هذا المجتمع ، وخاضع لتصوراته وقيمه ومفاهيمه ومشاعره

تقاليده وعاداته ، وهو مجتمع عضوي بين افراده تلك التفاعل والتكامل والتناسق والولاء والتعاون العضوي ، الذي يجعل هذا المجتمع يتحرى — بارادة واعية او غير واعية — للمحافظة على وجوده ، والدفاع عن كيانه ، والقضاء على عناصر الخطر التي تهدد تلك الوجود وهذا الكيان في اية صورة من صور التهديد .) (٦)

لابد من اسلام منظم

(ومن اجل ان الجاهلية لا تتمثل في نظرية مجردة ، لكن تتمثل في تجمع حركي على هذا النحو ، فان محاولة الغاء هذه الجاهلية ، ورد الناس الى الله مرة اخرى ، لايجوز — ولا يجدي شيئا — ان تتمثل في نظرية مجردة ، فانها حينئذ لاتكون مكافئة للجاهلية القائمة فعلا والمتمثلة في تجمع حركي عضوي ، فضلا على ان تكون متفوقة عليها كما هو المطلوب في حالة محاولة الغاء وجود قائم بالفعل ، لاقامة وجود آخر يخالفه مخالفة اساسية في طبيعته وفي منهجه وفي كلياته وجزئياته . بل لابد لهذه المحاولة الجديدة ان تتمثل في تجمع عضوي حركي اقوى في قواعده النظرية والتنظيمية ، وفي روابطه وعلاقاته ووشائجه من ذلك التجمع الجاهلي القائم فعلا .) (٧)

(ان وجود المجتمع المسلم لايتحقق الا بهذا. لايتحقق بمجرد قيام القاعدة النظرية في قلوب افراد مهما تبلغ كثرتهم ، لايتمثلون في تجمع عضوي متناسق متعاون ، له وجود ذاتي مستقل ، يعمل اعضاؤه عملا عضويا — كاعضاء الكائن الحي — على تاصيل وجوده وتعميقه وتوسيعه ، وعلى الدفاع عن كيانه ضد العوامل التي تهاجم وجوده وكيانه ، ويعملون في هذا تحت قيادة مستقلة عن قيادة المجتمع الجاهلي تنظم تحركهم وتنسقه وتوجهه لتاصيل وتعميق وتوسيع وجودهم الاسلامي ولمكافحة ومقاومة وازالة الوجود الاخر الجاهلي .) (٨)

(وقيام مملكة الله في الارض ، وازالة مملكة البشر، وانتزاع السلطان من ايدي مغتصبيه من العباد ، ورده الى الله وحده ، وسيادة الشريعة الالهية وحدها ، والغاء القوانين البشرية ، كل اولئك لا يتم بمجرد التبليغ والبيان ، لان المتسلطين على رقاب العباد ، المغتصبين لسلطان الله في الارض ، لايسلمون سلطانهم بمجرد التبليغ والبيان ، والا فما كان ايسر عمل الرسل في اقرار دين الله في الارض ! وهذا عكس ما عرفه تاريخ الرسل — صلوات الله وسلامه عليهم — وتاريخ هذا الدين على ممر الاجيال .

ان هذا الاعلان العام لتحرير الانسان في الارض من كل سلطان غير سلطان الله ، باعلان الوهية الله وحده وربوبيته للعالمين ، لم يكن اعلانا نظريا فلسفيا سلبيا ، انما كان اعلانا حركيا واقعيا ايجابيا . اعلانا يراد له التحقيق العملي في صورة نظام يحكم البشر بشريعة الله ، ويخرجهم بالفعل من العبودية للعباد الى العبودية لله وحده بلا شريك ، ومن ثم لم يكن بد من أن يتخذ شكل الحركة الى جانب شكل البيان . ذلك ليواجه الواقع البشري بكل جوانبه بوسائل مكافئة لكل جوانبه .

والواقع الانساني ، امس واليوم وغدا ، يواجه هذا الدين — بوصفه اعلانا عاما لتحرير الانسان في الارض من كل سلطان غير سلطان الله — بعقبات اعتقادية تصورية ، وعقبات مادية واقعية . عقبات سياسية واجتماعية واقتصادية وعنصرية وطبقية ، الى جانب عقبات العقائد المنحرفة والتصورات الباطلة وتختلط هذه بتلك وتتفاعل معها بصورة معقدة شديدة التعقيد .

واذا كان البيان يواجه العقائد والتصورات ، فان الحركة تواجه العقبات المادية الاخرى ، وفي مقدمتها السلطان السياسي القائم على العوامل الاعتقادية التصورية ، والعنصرية والطبقية ، والاجتماعية والاقتصادية المعقدة المتشابكة ، وهما معا — البيان والحركة — يواجهان الواقع البشري بجملته ، بوسائل مكافئة لكل مكوناته . وهما معا لابد منهما لانطلاق حركة التحرير للانسان في الارض .) (٩)

(١) (٢) (٣) الظلال ٩—١٢٠—١٢١ ، ٢٥/٤.
(٤) معالم في الطريق /٨٨
(٥) (٦) الظلال ٦٨/٧٣/١٠
(٧) (٨) (٩) الظلال ٧٠/٦٨/٩٠ ، ١٧٠/٩

(بقية) مشكلة المواصلات وتلاميذ المدارس

…رارها بالتخفيض وتحصل منا …رسم مواصلات ..!

…ماذا يقول المسئولون …وزارة التربية ؟

…ع السيد يعقوب الغنيم

●● وبعد جولة لنا على …المدارس رحنا الى ادارة مصنع …الجيل الجديد ، الى مبنى …وزارة التربية حيث لخصنا …المشكلة للسيد يعقوب غنيم …وكيل وزارة التربية في ست …نقاط :

١ — تعرض البنات للمعاكسات …في الشوارع مما اضطر اولياء …الامور الى توصيلهم بانفسهم ، …وذلك يعرض اصحاب الوظائف …الى التاخير عن مواعيد عملهم، …ومساءلتهم ، وتوقيع الجزاءات عليهم .

٢ — الاولاد الصغار في المرحلة الاولى لا يؤتمن الطريق عليهم فضلا عن لعبهم فيه ، وثقل حمولة الكتب عليهم ، مما قد يولد نفورا من التعليم ، او شقاوة في البداية تؤدي بهم الى الهرب من المدرسة في النهاية .

٣ — اضطرار بعض اولياء الامور الى فرض اولادهم على الجيران لتوصيلهم مع اولادهم ، وذلك لا يمكن ان يدوم ..

٤ — نسيان بعض الاولاد لمصروفهم احيانا او اي شيء من ادواتهم فتسهل عودتهم للبيت ، ويستمرئون تعطيلهم وتفويت مواعيد الدراسة عليهم .

٥ — مطالبة التلاميذ لابائهم بسيارات خاصة لهم ، مما يحمل الاباء عبئا متزايدا فضلا عن المشاكل المعروفة التي تنتج عن وجود سيارات تحت يد أولاد في سن المراهقة .

٦ — عدم توفر مرور(باصات) شركة المواصلات من امام البيوت والمدارس ، وازدحامها في ساعات الصباح وساعات الانصراف بالركاب من مختلف البيئات والأخلاق ، وعدم توفر ((الخردة)) مع المحصلين احيانا او عدم وجود محصلين سوى السائق .

وعرضنا على المسئولين في وزارة التربية ما اقترحه البعض من فرض رسم مواصلات على جميع التلاميذ يتحمله جميع أولياء الامور في سبيل اعادة النظر في قرار تخفيض المواصلات ، حيث كان عددها العام الماضي ٧١— ٧٢ .

٦٢٤ ((باص)) شركة المواصلات
١٨٠ ((باص)) صغير (اهالي)
٦١١ ((باص)) كبير (اهالي)

اى ان المجموع كان ((١٤١٥)) الف واربعمائة وخمسة عشر سيارة فاصبح في العام الدراسي الحالي ٧٢ — ٧٣ ((٩٠٠)) تسعمائة سيارة اي بتخفيض قدره ((٥١٥)) سيارة مع ملاحظة الزيادة في عدد الطلبة والطالبات لهذا العام وافتتاح مدارس جديدة ..!!

لكن الاستاذ يعقوب غني… وكيل الوزارة اجاب علين… بقوله :

— ان الوزارة عندما فكرت في تنظيم المواصلات لطلبتها وضعت نصب عينيها مصلحة الطلاب والطالبات اولا ، فهي شديدة الحرص على توفير الوسائل الملائمة للتحصيل العلمي ، واذا رأت انه من المصلحة العامة اجراء تنظيم ما ، فانها لا تتاخر بذلك آخذة بعين الاعتبار بان هذا التنظيم سوف لن يؤثر على الطالب والعملية التربوية .

— وفيما يتعلق بتنظيم المواصلات فان الوزارة بعد دراسة مستفيضة رأت ان تنظيم المواصلات الاخير للطلبة سوف لا يخلق مشكلة تعيق انتظام الطلبة في مدارسهم حيث اتضح ان المناطق القريبة من المدرسة لا تحتاج الى المواصلات بقدر ما يحتاجه الطلبة القاطنون بمناطق نائية عن المدرسة ...

مسئولية ناظر المدرسة !

كما ان ناظر المدرسة
اوكل له التبليغ للوزارة في
ة وجود طلبة بحاجة الى
اصات » لهم فضلا عن ان
ك « باصات » متوفرة في
ة المدارس للحالات الطارئة!

المصلحه العامه !

ومن ناحية اخرى فان قرار
زارة بتنظيم عملية المواصلات
ا جاء نتيجة لما راته الوزارة
خدمة المصلحة العامة دون
ثير على سير الدراسة
دارس ، وتسهيلا لبعض
الات التي يقترح فيها الناظر
الناظرة المساعدة في نقل
لاب والطالبات لبعد
اكنهم عن المدرسة ، تقوم
زارة بتوفير الباصات
لاء الطلبة .

قيع على بطاقات التشغيل

كما عهدنا الى النظار
اظرات او وكلائهم بالتوقيع
بطاقات تشغيل السيارات
يفيد المداومة وذلك اعتبارا
١—٤—١٩٧٢ .
و والحقيقة ان اجابة السيد
كيل لم تعطنا قناعة كافية
ررات التي من اجلها
درت الوزارة بتخفيض عدد
صات الى ما يقرب النصف
قت تزايدت فيه المدارس
د الدارسين .
اجابة سيادته كذلك لم
المشاكل التي يعاني منها
اء الامور الان وان كانت
ظهر اثارها بعد على العملية
بوية التي تشعر بها
ارة ..!
هو بذلك لم يعطنا وعدا
دة النظر في القرار ولو
س رسم رمزي يوفر
ليف !
اكتفى سيادته بان قرر لنا
هذا التنظيم سوف لا يؤثر
الطالب والعملية التربوية.
املنا في ان تراجع الوزارة
ها باحثة في هذه المشاكل
عرضناها واضعة نصب
ها ايضا مشاكل الاسرة
تمع الناجمة عن هذا
ار .... ولعلها لو بعثت
وب لها يمر على المدارس
ة انصراف الطلبة والطالبات
بعينيه ويسمع باذنيه ..
ا بالرغبة الفورية في
عة القرار ..

ابو هالة

الشباب

محمد علي يتطلع للقاء جو فرايزر

● محمد علي كلاي يوجه ضربة يمينية شديدة الى فك باترسون

في الوقت الذي انهى حكم مباراة محمد علي وباترسون التي اقيمت صباح يوم الخميس الماضي معلنا فوز محمد على بالضربة القاضية الفنية في نهاية الجولة السابعة حتى أكد تحديه لبطل العالم جو فرايزر حيث قال : احضروا لي جو فرايزر اريده في اقرب فرصة انني بانتظار هذا اللقاء في اقرب وقت . . وفوز محمد علي بهذه المباراة يكون قد بلغ ثمانية وثلاثين فوزا . . وكان محمد علي قد تغلب على باترسون منذ سبع سنوات عندما حاول باترسون استعادة لقبه بعد ان قضى محمد علي على ليستون وتغلب عليه بالضربة القاضية الفنية في الجولة الثانية عشرة .

وصف المباراة

وبعد انتهاء المباراة اشاد محمد علي بباترسون وقال : انه لعب افضل من الماضي وهو من احسن الملاكمين . لقد اصابني بضربتين قويتين ولم اتغلب عليه الا بالضربة القاضية ، وانني احب ان العب معه مرة اخرى .

ولم يكن اللعب مهما في الجولات الخمس الاولى من المباراة التي اخذ كلاي خلالها يدور ويقفز . وقد استطاع باترسون ان يصيبه بيسراه ويسدد بعض اللكمات الى جسمه ، ولكنه لم يؤثر عليه .

معركة حامية

وفي الجولة السادسة حول محمد علي المباراة الى معركة حامية ، فوجه لكمة شديدة بيمناه الى باترسون وجعله يتقهقر ويرتمي على الحبال ، بعد قليل من قرع جرس بدء الجولة . ثم اصابه بلكمتين شديدتين بيسراه ويمناه في راسه .

واستمر محمد علي يوجه سلسلة من اللكمات الى راس باترسون . واصابه هذا الاخير بلكمة قوية في راسه ، بعد مرور دقيقتين على بدء الجولة ، ولكن محمد علي عاجله بحوالي عشر لكمات قوية متتابعة الى راسه .

وعندما قرع جرس انتهاء الجولة كانت عين باترسون مغمضة .

كلاي يسيطر على الجولة السابعة

وسيطر كلاي ايضا على الجولة السابعة . ورغم ان باترسون اصابه مرتين ، فقد استمر محمد علي في توجيه لكماته القوية اليه . وفي منتصف الجولة تقريبا أخذ الدم يتدفق من جرح حول عين باترسون المغمضة ، وبدا واضحا أن النهاية اصبحت قريبة .

ووقف باترسون في الزاوية المخصصة له على الحلبة في نهاية الجولة السابعة بينما كان الدم يتدفق من عينه اليسرى. وبعد فحصه أبلغ طبيب الحلقة حكم المباراة أن حالة باترسون لا تسمح له بمواصلة اللعب .

وبموجب قواعد اللجنة الرياضية لولاية نيويورك تعتبر هذه النتيجة ضربة قاضية فنية بعد سبع جولات .

حديث بعد المباراة

وبعد انتهاء المباراة تحدث محمد علي فقال : ان باترسون من افضل الملاكمين الذين واجهتهم بما فيهم فريزر، وهو يستحق مباراة ثارية .

أما فلويد باترسون فقد أصيب بخيبة أمل وقال : لم يعجبني قرار الحكم بوقف المباراة . فعلى الرغم من اصابتي في عيني ، الا أنني كنت متمالكا قواي .

واضاف يقول : انني اود ان اتبارى معه مرة أخرى ولا أعتزم اعتزال الملاكمة .

هذا ، وقبل بدء المباراة صعد فريزر الى الحلبة فاستقبله انصاره بالهتاف . . وقام كلاي خلال ذلك بحركة لزيادة حماسة الجمهور فتظاهر بانه يحاول الهجوم على الملاكم الذي انتزع لقب البطولة العالمية .

فريزر يلعب ضد فورمان

هذا ، وانتهى مساء امس الاول موعد حدده مجلس الملاكمة العالمي في « مكسيكو سيتي » لموافقة جو فريزر على الدفاع عن لقبه ضد الملاكم الاميركي جورج فورمان . ولكن المجلس اعلن انه لم يتسلم ردا من فريزر ، غير انه مستعد للانتظار اياما اخرى .

وذكر جو سليمان سكرتير المجلس انه علم بصورة غير رسمية ان فريزر مستعد للعب .

لقاء محمد علي وفريزر

وتناقلت الانباء ما أعلنه منظم لحفلات جو فرايزر بان هناك املا بان تجري مباراة الثار بين محمد علي وجوفريزر على بطولة العالم للوزن الثقيل في منتصف شهر تشرين الثاني القادم .. واكد بان المباراة ستكون في لوس انجلوس .

وبالمقابل قال بوب أروم محامي محمد علي : اظن ان العقبة الحقيقية هو فريزر وانه يعرف انه سيخسر ولذلك يتهرب من المباراة ويريد الاحتفاظ باللقب اطول مدة ممكنة بالامتناع عن منازلة أي كان .

كلمة للمستقبل

عندما تصل الامم الى
تاهات الضياع تنقلب كل
لحقائق في واقعها .. فالرذيلة
تحول الى علاج للرذيلة ..
بالخمور تعالج شاربي الخمر،
للقضاء على الانحلال تبيح
لزنى واللواط والعبث وعالم
لضياع الخبيب الضخم ...
هكذا تسير الى حتفها وفق
وانين تصنعها هي .. فكما
تخذ المصمم على الانتحار كل
ساليب تحقيق غايته ، هكذا
صنع الامم المصممة على
لانتحار .. انها توصد امام
ينيها كل ابواب النور ، وامام
قلها كل ابواب الرقى ،
امام ضميرها كل اساليب
لنجاة ... وتتحول الفوضى
لى قانون .. ويتحول العبث
لى تقدمية والزنى الى حرية
شخصية والضياع الى نوع
ن تفريغ الكبت الموهوم .

وامتنا يخنقها رجال ليسوا
ـ بالتاكيد ـ منها . ولو كانوا
ملكون ادنى ذرة من الولاء لها
.. لما وصل حال امتنا الى
ا وصل اليه .. ان كل ابواب
لضياع تفتح وتسخر لها
لاقات ضخمة .. وهم واقفون
كالمتفرجين ، وكأن الامر لا
يعنيهم .. بل انهم ليروجون
ينحازون الى كل ابواب
لضياع ويساعدون فتحها الى
نهايتها .

ماذا فعلت الصحف اللاهية
بالغرائز والمضللة للعقول ..؟
وماذا فعلت مؤسسات اللهو
والمجون ؟.. وماذا فعل
المزيفون في كل مكان .

● فمن دعوات الى الحرب مع
اسرائيل بالرقص .. فالرقص
طريق الانتصار .

● ومن دعوات الى الحرب مع
اليهود بالجنس .. فالعملية
الجنسية الناجحة هي الطريق
الوحيد لاسترداد فلسطين ..
لازالة العدوان واثار العدوان

● ومن دعوات الى الحرب مع
سرائيل عن طريق شرب قهوة
الثورية وشاي التقدمية ومسح الاحذية الروسية .. والتغني بتعاليم ((ماو)) .

● ومن دعوات اخرى جريئة وصريحة مع نفسها .. تدعو الى الاستسلام امام اسرائيل والاندماج مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وتكوين طبقة عمالية عربية اسرائيلية واحدة ... وتحقيق ذلك ضمن خطة ((ثورية)) نضالية قتالية بطولية كفاحية تقدمية الحادية تاريخية معادية للرجعية العربية والامبريالية العالمية .

*

وكل ذلك ايها العربي المسلم يحرسه ويحميه رجال.. ليسوا منك .. وانما هم عليك ومنهم .. من الذين تعلموا هناك على ايدى اليهود .. وقضوا انصاف عمرهم على موائد قمارهم .. وحملوا نياشينهم واوسمتهم .. وحملوك الى طريق الضياع .. وفق قوانين متفق عليها .

الخطر من هنا

دائما احترم الكلمة القوية، ودائما ارفض التصورات الساذجة ، والتلاعب بالالفاظ ... والكلمة القوية تعكس جهدا قد بذل .. وقد يكون حصاد هذه الكلمة نوعا من الخطأ ... لكنها مع ذلك كلمة جديرة بالاحترام .. وجديرة بالمعاونة على النهوض من كبوتها ... ولعل هذا هو السر في ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد جعل للمجتهد المخطىء اجرا ، ذلك لانه ـ اساسا ـ انسان قد احترم امانة « الكلمة » وقدر عقلية الانسان ، وحاول الوصول .. وان كان قد تنكب الطريق .

... لكن السذاجة مرفوضة في تصوري ... والتلاعب المكرور بالالفاظ لون من الافلاس والفوضى والتشبث بالعلمية التي لا توجد في ذاتية الساذج المتلاعب بالالفاظ ،
فضلا عن ان هذا الساذج
المتلاعب بالالفاظ .. والمكر
لالفاظ قد خلت من المحتوى .
هذا الانسان يضلل القافل
البشرية ، ويحجب عن العقل
كثيرا من الرؤى الصحيحة .
ويقود اجيالا بعده الى
السذاجة والسطحية .

*

من هنا رفضت اسلوب
الشعارات المبتذلة ، ورفضت
سقوط العقل تحت مطارق
هذه الشعارات ، ورفضت
بقوة ارغام العقل على الخنو
الجبري لهذه الشعارات
ورميه ان حاول الحوار والفه
بمجموعة شعارات مضادة .

ومن البديهي ان الشعارات
الجامدة التي تغلق العقل
وتقود الجماهير في غوغائية
ورعوية ، انما هي بضاعة
يهودية صنعتها بروتوكولا
حكماء صهيون لكي يسهل عل

شيء من.. الموضوعية

لو درس العرب الامور بموضوعية ،ومن غير غاية مسبقة ، لوصلوا الى حقائق الامور ... لكن العرب في عصر انحطاطهم ينطلقون اساسا من نقطة الاهداف .. الاهداف الخاصة او الاهداف المفروضة او الاهداف الخارجية .

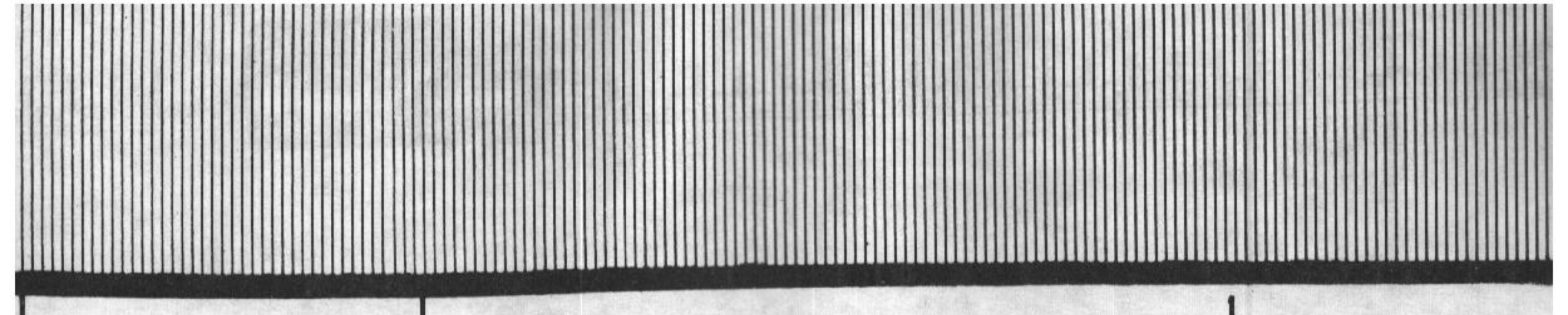
... لقد وصل « ادولف هتلر » الى حقيقة الحركة الماركسية ، ووصل بوعيه الى رغبة اليهود الجامحة في السيطرة على العالم

... لذا كانت حربه لهم حرب وجود ومصير

... وفي كتاب هتلر .. او مذكرات هتلر تصريح منه بحقيقة الماركسية .. يقول :

« وقد توصلت بفضل تعمق في درس المسألة اليهودية الى تفهم الحركة الماركسية دون كبير عناء ، ذلك ان اليهود هم الذين وضعوا مبادئها وتولوا الترويج لها وعرفوا كيف يستغلون جهود الذين بهرتهم هذه المبادىء فتاهوا في دياجير الظلام »

ونحن على امتداد نصف قرن من هجمة اليهود علينا بالماركسية . لم نستطع فهمها، لاننا لم نحاول ـ بموضوعية ـ هذا الفهم .



دات الصهيونية اخضاع
م في سهولة لمشيئتها ،
ه الى متاهات حماسية
ان تبذل جهودا موزعة
لطاقات البشرية الواسعة
حربان العالميتان دليل على
لوب الجماعي ، وحركات
يم والاستيلاء على
ساد العالمي ،والاشتراكيات
فة التي تضم افكارا

، وتخضعها للتخطيط
يوني) .
في المستوى نفسه ...
ت الشعارات الاخرى
ادة التي ترمى كل
د ... بالالحاد ، وكل
ن بالعمالة ، وكل مسلم
بية ، وكل كلمة حرة
ة غرض مصلحي ..
ذه الاساليب وتلك اكبر
امام حركة عقلنا ، واكبر
يحول بين العقل العربي
سلامي ، وبين التفكير ..
ب من هذه الاساليب
ل العقل العربي معطلا
وظا في متاحف الملاهي
خصية ... والخطر — في
قة — يأتي من هنا .

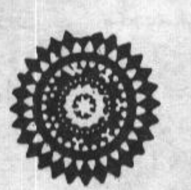
مطلوب.. مؤلف لهذا الكتاب

احصاء بقتلى مشروع روجرز

لقد كنت اؤمن دائما بان روجرز يسير على خطى يهودية ممهدة ، وبان امريكا .. بكل ما تتظاهر به من سلم ومن حرب .. انما تخضع لاستراتيجية يهودية تخدم اسرائيل ومنذ تمكنت روسيا بالتعاون مع روجرز اليهودي من اقناع العرب بالاستسلام لمشروع روجرز ووقف اطلاق النار .. منذ هذا التاريخ .. واسرائيل لم توقف قط اطلاق النار ..

لقد نجح روجرز ، ونيكسون في تدمير عشرات الالوف من الاسر الفلسطينية .. وقتل عوامل الحياة فيها ، وتدمير الروح المعنوية للعمل الفلسطيني الفدائي ... وقد نجحت اسرائيل في ضرب لبنان عدة مرات وفي ضرب سوريا ... وفي ضرب مصر ... وهددت بضرب بلاد عربية اخرى .. وفي كل يوم يقتل العرب الف مرة ومرة .... وكان هذا كله حصاد الاستسلام لبروق الامل الخادع فيما عرف بمشروع روجرز الامريكي .

فهل من مؤلف يعتمد الاحصاء اسلوبا .. لنعرف كم من عشرات الالوف قتلهم وليم روجرز ... وقتلهم خداعنا لانفسنا ؟!!



حاول أن تقرأ..

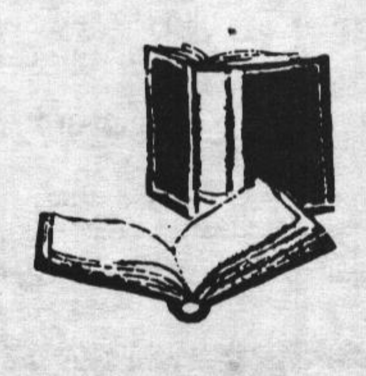
الدين للواقع
تاليف الاستاذ محمد فتحي عثمان

يعالج هذا الكتاب عدة قضايا تتناول العلاقة التي تربط الاسلام بالحياة ..وعلاقة الاسلام بالحياة علاقة الروح بالجسد .. وقد فهم اسلافنا دينهم على انه دين وحضارة وحياة ، وفهمناه نحن على انه « مجلد مطبوع » او مجرد « قيام وقعود » في هنيهات لا ترهق ولا تكد ، وبالتالي وقف الخلف .. وسارت اوربا شوطا على هدى السلف .. سلفنا العظيم .

والقضايا التي يعرضها الكتاب هي :

- **الاسلام .. انطلاق للحياة**
- **دعوة بالقدوة والكلمة**
- **عقيدة « الحقيقة » و« الحق »**
- **شريعة العمل الصالح**
- **مع الانسان .. ليعيش**
- **الاسلام في المعركة ضد الجوع**

واسلوب الكاتب يمتاز — الى جانب جدته — بالوضوح والسلاسة ، وهو ، وان كان لا يعتمد كثيرا على النصوص، الا ان الادلة العقلية المشفوعة بالعرض الجيد تجعل الحقائق فطرية ومستساغة عقليا .



هكذا علمنا تاريخنا

كلت يوم اكل الثور الابيض

ان تضرب .. وسوريا
دورها .. ومصر تبرق
ن والعراق تطلق تصريحا
ا .. وتتوالى برقيات
ة على حكومة المكسيك
بة عيد استقلال المكسيك
ة !!

...

حكومة فلان تضع كل
تها تحت التصرف ..
ريون يبرقون بان الحتمية

التاريخية ستؤدب المعتدين الصهاينة ..

واسرائيل تؤخر باعتداءاتها فرص السلام — هكذا تعلن موسكو الصديقة المخلصة جدا (!!) وبريطانيا وفرنسا تبذلان جهودا لانسحاب اسرائيل من لبنان (!!) .

ولا شك ان هناك احساسا في دول عربية اخرى .. بانتظار النصيب من تأديب اسرائيل .. فاسرائيل معروفة بكرمها وشجاعتها في تأديب الذين لا يؤمنون بدين ولا توحدهم عقيدة ، وليست عندهم نية جهاد ..

وهؤلاء جميعا .. هؤلاء الذين لا توحدهم عقيدة ، ولا ينطلقون في حياتهم وجهادهم من دين يستأهل الحياة والموت من اجله .. هؤلاء لا بد ان يموتوا .. ليستبدل الله بهم جيلا اخر يؤثر الكرامة على الحياة والعقيدة على الذل والضياع هكذا علمنا تاريخنا .

الغش في البيع

والاسلام يحرم الغش ـ الخداع بكل صورة من الصور، ي كل بيع وشراء وفي سائر نواع المعاملات الانسانية . المسلم مطالب بالتزام الصدق ي كل شؤونه ، والنصيحة في الدين اغلى من كل كسب نيوي .

قال عليه السلام : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ،وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما» رواه البخارى .

وقال : « لا يحل لاحد يبيع بيعا الا بين ما فيه ، ولا يحل لمن يعلم ذلك الا بينه » رواه الحاكم والبيهقى .

ومر رسو ل الله صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاما (حبوبا) فأعجبه ، فأدخل يده فيه فراى بللا ، فقال : ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال:اصابته السماء (اى المطر) ، فقال صلى الله عليه وسلم : فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ؟ من غشنا فليس منا . رواه مسلم .

وفي رواية انه مر بطعام وقد حسنه صاحبه ، فوضع يده فيه فاذا طعام ردىء ، فقال : « بع هذا على حدة ، وهذا على حدة، من غشنا ليس منا » رواه احمد .

وكذلك كان سلف المسلمين يفعلون : يبينون ما في البيع من عيب ولا يكتمون، ويصدقون ولا يكذبون ، وينصحون ولا يغشون .

باع ابن سيرين شاة فقال للمشترى : ابرأ اليك من عيب فيها ، انها تقلب العلف برجلها.

كثرة الحلف في البيع

وتشتد الحرمة اذا ايد غشه بيمين كاذبة . وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم التجار عن كثرة الحلف بعامة وعن الحلف الكاذب بخاصة . وقال: « الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة » رواه البخارى .

وانما كره اكثار الحلف في البيع ، لانه مظنة لتغرير المتعاملين اولا ، وسبب لزوال تعظيم اسم الله من القلب ثانيا .

تطفيف الكيل والميزان :

ومن الوان الغش تطفيف المكيال والميزان .

وقد اهتم القرآن بهذا الجانب من المعاملة ، وجعل من وصاياه العشر في اخر سورة الانعام : (واوفوا الكيل والميزان بالقسط ، لا نكلف نفسا الا وسعها) . وقال تعالى في سورة الاسراء : (واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تأويلا) .وقال تعالى في اول سورة المطففين : (ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون . واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون . الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين) .

وعلى المسلم ان يتحرى العدل في ذلك ما استطاع ، فان العدل الحقيقي قلما يتصور ، ومن هنا قال القرآن عقب الامر بالايفاء : « لا نكلف نفسا الا وسعها » .

وقد قص علينا القرآن نبأ قوم جاروا في معاملاتهم ، وانحرفوا عن القسط في الكيل والوزن ، وبخسوا الناس اشياءهم ، فأرسل الله اليهم رسولا يردهم الى صراط العدل والاصلاح كما يردهم الى التوحيد .

اولئك هم قوم شعيب الذين صاح فيهم داعيا ومنذرا : (اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ، وزنوا بالقسطاس المستقيم ، ولا تبخسوا الناس، اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين) من سورة الشعراء.

وهذه المعاملة مثال لما يجب ان يكو ن عليه المسلم في حياته وعلاقاته ومعاملاته كلها ، فلا يجوز له ان يكيل بكيلين او يزن بميزانين : ميزان شخصي ، وميزان عام ، ميزان له ولمن يحب ، وميزان للناس عامة ، ففي حق نفسه ومن يتبعه يستوفى ويتزيد ، وفي الاخرين يخسر وينتقص .

شراء المنهوب والمسروق مشاركة للناهب والسارق :

ومن الصور التي حرمها الاسلام ليحارب بها الجريمة ، ويحاصر المجرم في اضيق دائرة انه لم يحل للمسلم ان يشترى شيئا يعلم انه مغصوب او مسروق او مأخوذ من صاحبه بغير حق، لانه اذا فعل يعين الغاصب او السارق او المعتدى ، على غصبه وسرقته وعدوانه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اشترى سرقة (اى مسروقا) وهو يعلم انه سرقة ، فقد اشترك في اثمها وعارها » البيهقى .

ولا يدفع الاثم عنه طول امد المسروق ، فان طول الزمن في شريعة الاسلام لا يجعل الحرام حلالا ، ولا يسقط حق الملك الاصلى بالتقادم ، كما تقرر ذلك بعض القوانين الوضعية .

تحريم الربا :

اباح الاسلام استثمار المال عن طريق التجارة . قال الله تعالى : (يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم) النساء .

واثنى على الضاربين فـ الارض للتجارة فقال : واخرو يضربون في الارض يبتغون مـ فضل الله) سورة المزمل .

ولكن الاسلام سد الطريـ على كل من يحاول استثمار الـ عن طريق الربا ، فحرم قليلـ وكثيره ، وشنع على اليهود اخذوا الربا وقد نهوا عنـ وكان من اواخر ما نزل مـ القرآن قوله تعالى في سو البقرة : (يأيها الذين امنـ اتقوا الله وذروا ما بقى مـ الربا ان كنتم مؤمنين فان لـ تفعلوا فأذنوا بحرب من اللـ ورسوله وان تبتم فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون سورة البقرة .

واعلن الرسول صلى اللـ عليه وسلم حربه على الربـ والمرابين ، وبين خطره علـ المجتمع فقال : « واذا ظهـ الربا والزنا في قرية فقد احلـ بأنفسهم عـذاب الله » رو الحاكم ، وروى نحوه ابويـ باسناد جيد .

ولم يكن الاسلام في ذلك بد في الاديان السماوية ، فف الديانة اليهودية جاء في العهـ القديم : « اذا افتقر اخـ فاحمله ، لا تطلب ربحـ منفعة » اية ٢٤ فصل ٢٢ ـ الخروج .

وفي النصرانية جاء في انـ لوقا : « افعلوا الخيرا واقرضوا غير منتظرين عائـ واذا يكون ثوابكم جزيلا » .

وان كان الذى يؤسف لـ يد التحريف قد وصلت الى الـ القديم فجعلت مفهوم كلمـ « اخوك » السالفة ، خاصـ باليهود وجاء في سفر تثنيـ الاشتراع « للاجنبي تقـ بربا ، ولكن لاخيك لا تقـ بربا » ٢٣ ــ ١٩ .

مسابقة ٣

المجتمع

السؤال الأول :

« كان يؤمن بان المبدأ لا يتجزأ ولا يقبل انصاف الحلول ... ولو منعه اعداؤه عقال بعير لقاتلهم عليه » .

- من هو ؟
- اذكر ثلاثة من ابرز مواقفه.
- تاريخ لقائه لله .

السؤال الثاني :

« كان يقول لامه : والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت دين محمد »

- من هو ؟
- اذكر اشهر معاركه
- كيف أسلم ؟

شروط المسابقة :

١ ــ ترد اسئلة هذه المسابقة في اربعة اعداد متتالية .
٢ ــ اسئلة هذه المسابقة اسبوعية ..لكن نتيجة المسابقة لاتعلن الا شهريا .
٣ ــ تجمع الاسئلة واجوبتها مرقمة بالتسلسل الوارد وترسل الى ادارة المجلة « مجلة المجتمع ــ شارع المغرب ــ الكويت ــ المسابقة »
٤ ــ يرفق الكوبون الخاص بالمسابقة .. وسوف يرد في احد الاعداد الاربعة .
٥ ــ عدد الاسئلة ثمانية ترد متتابعة في اربعة اعداد والنتيجة بحسب الاجابة الصحيحة ، فاذا تعددت الاجابات اجريت القرعة بين افضل الردود .
٥ ــ اخر موعد لتسلم الاجابات هو ١٥ ــ ١٠ ــ ٧٢

الجوائز :

الفائز الاول :
اشتراك سنة في جريدة « المجتمع »
الفائز الثاني :
اشتراك نصف سنة فيجريدة «المجتمع»
الفائز الثالث :
اشتراك اربعة شهور في جريدة « المجتمع
الفائز الرابع
اشتراك ثلاثة اشهر في جريدة « المجتمع »
الفائز الخامس :
اشتراك ثلاثة شهور في جريدة « المجتمع

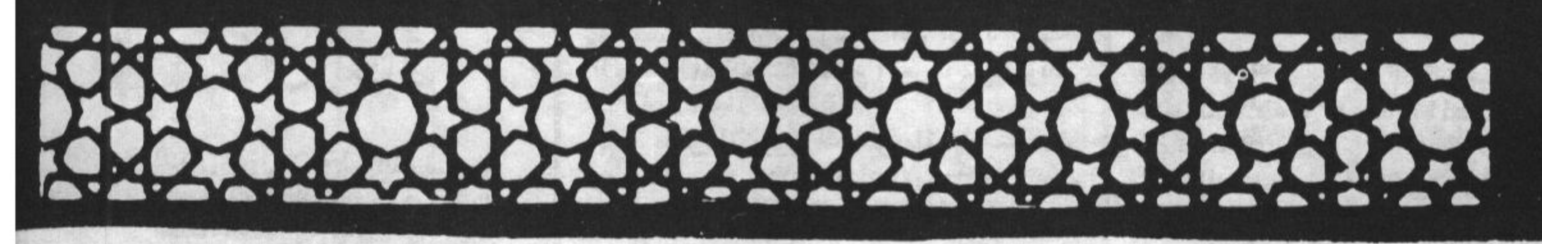
مواعيد الصلاة

**

"إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا"

الايام الاسبوع	شعبان ١٣٩٢	سبتمبر ١٩٧٢	المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	١٨	٢٦	١٠ ٤	٣٨ ٥	٤٠ ١١	٦ ٣	٤١ ٥	٥٩ ٦
اربعاء	١٩	٢٧	٢١	٣٨	٤٠	٥	٤٠	٥٨
خميس	٢٠	٢٨	١١	٣٩	٣٩	٤	٣٨	٥٦
جمعة	٢١	٢٩	١٢	٤٠	٣٩	٤	٣٧	٥٥
سبت	٢٢	٣٠	١٢	٤٠	٣٨	٣	٣٦	٥٤
احد	٢٣	اكتوبر	١٣	٤١	٣٨	٢	٣٥	٥٣
اثنين	٢٤	٢	١٣	٤١	٣٨	١	٣٤	٥٢

شعبان	المواقيت الشرعية بالزمن الغروبي				
	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشـ
	س د	س د	س د	س د	س
١٨	٢٩ ٠٠	٥٧ ١١	٥٩ ٥	٢٥ ٩	١
١٩	٣١	٥٩	٠٠ ٦	٢٦	
٢٠	٣٣	١ ١٢	١	٢٦	
٢١	٣٥	٣	٢	٢٧	
٢٢	٣٦	٤	٢	٢٧	
٢٣	٣٨	٦	٣	٢٧	
٢٤	٣٩	٧	٤	٢٨	

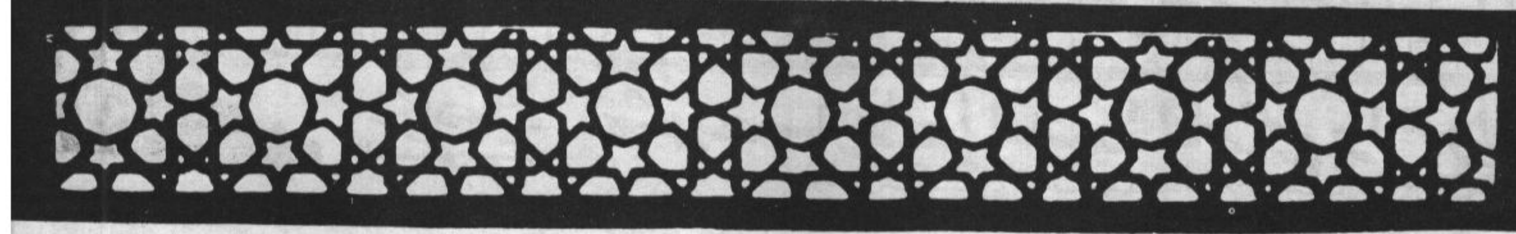


جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٨ ، ١٩ من شعبان	السبت والاحد والاثنين ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ من شعبان	خطبة الجمعة لشهر سبتمـ
الشيخ حسن طنون	مسجد عبد اللطيف العثمان	مسجد الشعب — السوق	مسجد عبد الله البحر
الشيخ حسن ايوب	مسجد الرميثية — السوق	مسجد فهد السالم	مسجد المنصورية السوق
« عبد المنعم ثعيلب	مسجد العديلية السوق — بري	مسجد ابن تيمية	مسجد خيطان — السوق —
« احمد جلباية	الجبرى	مسجد عبد الجليل	« السوق الكبير
« مصطفى عيد	مسجد المهنا	مسجد المطير	....
« عبد الحى مختار	مسجد الربيعان — نزهة	مسجد ابو سعيد الخدرى	مسجد الامام مالك
« احمد عبد الشافي	مسجد الوسمي	مسجد الامام مالك	« ملا صالح
« محمود وهبة	مسجد الصالحية	مسجد مصعب بن عمير	« القادسية — السوق
« عبد المعطي بيومي	مسجد الشيخة مريم	مسجد عبدالله بن مسعود	....
« احمد مطاوع	مسجد القملاس	مسجد الربيعان — روضة	....
« عبد الله الجامدي	مسجد حمد الصقر	مسجد الرشيد	مسجد كيفان — السوق —
« أحمد الحنجور	مسجد احمد بن حنبل	مسجد المسلم	« الدسمة — السوق —
« نبيه محروس	مسجد علي بن ابي طالب	مسجد الجابرية	« فهد السالم
« محمد الحشاش	مسجد راشد الرشدان	....	« الخالدية — السوق —
« علي عبد المنعم	....	....	« ثانوية الشويخ
	....		

المحاضرات في المساجد بعد صلاة المغرب الخميس ٢٠ من شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/٩/٢٨ م

- الشيخ نبيه محروس
  مسجد فهد السالم
- الشيخ عبدالله الحامدى
  مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ احمد عبد الشافي
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثمان



عندما لا يوجد مبرر للوجود لا يكون هناك دافع للبقاء

ي قوانين الحضارة ان المادة
روح لا تفنيان فناء مطلقا ..
بذور الخير والشر لا يمكن
تموت موتا ابديا .. ان
ير او الشر يتحولان الى
ة خام .. لميلاد جديد ..
اء كأن هذا الميلاد انبعاثه
او انبثاقة شر .
يوسع علماء الحضارة ان
وا نماذج عديدة تبين
وح ان « الخمر العتيقة »
كن ان تذوب دون ان تدخل
سنع مآدب حضارية جديدة
تماما كالجسم الميت الذي
في اجسام اخرى حية
ها من طاقته الذاهبة طاقات
دة مندفعة للحياة والابداع،
يأكل الانسان لحوم
اجن والحيوانات الاخرى
ل والاسماك ... يتحول
يوما الى طعام يسهم في
ء حيوانات اخرى .. او
نح الارض بعض المواد
اوية .
الحضارات تمر بنفس
يق الدائري الخالد ...
ا برقيها الفلسفي والادبي
تتحول الى خميرة حضارة
ا ...
الحضارة الاوربية تقوم على
س الحضارة الاسلامية
ا الحضارات الرومانية .

*

عندما زرع احمد بن طولون
نشىء الدولة الطولونية —
بذور الحركات الانفصالية
صر عن الخلافة العباسية
سعة والام ، بدأت بزرعه
البذرة الخبيثة بذور
سام تدب في نفوس قوى
جائشة بالفوضى ...
ة بالطموح الشخصي ..
على قيادة العباسيين

الجامعة .. متأثرة بعوامل قومية من تلك العوامل التي تدمر روح الحضارة وتبشر بمستقبل ضائع ميت ... لقد كانت دولة ابن طولون مثالا لكثير من الدويلات التي شذت على الخلافة ، وشيدت ابنيتها المتداعية على انقاض الخلافة ، ولم يعد لكثير منها علاقة بالخلافة اكثر من الاعتراف بسلطة الخليفة الاسمية .

وبعد السقوط المتوقع لهذه الدولة عادت مصر وسوريا الى حكم العباسيين .. بيد ان بذرة الانفصال — كما ذكرنا — كانت قد وزعت في نفوس قوى كثيرة جائشة بالفوضى فوارة بالنوازع القومية الوثنية .. فما كادت دولة ابن طولون تموت حتى حلت محلها بعد برهة زمنية قصيرة — في مصر — دولة الاخشيديين التي اسسها « محمد بن طغج » والتي عاشت آيلة للسقوط بين سنوات (٣٢٣ — ٣٥٨ هـ) (٩٣٥ — ٩٦٩ م) .

وكانت بداية الدولة نظيرة لنفس البداية التي انطلقت منها الدولة الطولونية .. فمحمد بن طغج وكل اليه من قبل الخلافة العباسية امر مصر لتنظيم احوالها .. فنظم احوالها لنفسه واستغل بالامر واستولى على سورية وفلسطين وضم مكة والمدينة الى دولته .

وبموت ابن طغج حكم بعده ابنان له صغيران لم يكن لهما من الحكم الا اسمه .. وكانت مقاليد الامور في الحقيقة **منوطة بيد عبد خصى حبشي** يدعى «كافور» — ابو المسك — كان ابن طغج الذي لقب بالاخشيد — قد اشتراه من تاجر زيت بثمانية دنانير ...

وقد استقل هذا العبد الحبشى بادارة مصر .. (وكانت له مع شاعر العصر ابي الطيب المتنبي قصص مشهورة) كما ان هذا العبد الخصى نافس دولة الحمدانيين التي ظهرت في شمالى سوريا .

*

وعبر خمسة حكام ضعاف — باستثناء اولهم محمد بن طغج — مشت الدولة مسرعة في طريقها الى الموت المحقق .. فلم يكن الحاكمان التاليان لمؤسس الدولة الا تابعين لكافور — كما ذكرنا — وبموت كافور وتولى « ابو الفوارس احمد » سقطت الدولة سقوطا مريعا على يد جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله الفاطمي سنة ٣٥٨ هـ .

ولم يقدر لهذه الدولة ان تخلف شيئا يذكر من المآثر العامة ، كما ان الحياة الادبية والفنية لم تكن ذات بال فيها ، ولم يظهر كلمعة الشمس المتوهجة الا ذلك الضيف الباحث عن فضلة من كاس الحكم ... يدعم بها غروره الشعري وتفوقه الجديد بالتقدير في ميدان الكلمة الشاعرة .. وليس الكلمة المسيطرة الآمرة .. وعندما ضن عليه كافور بفضلة الكأس هرب من مصر دون تأشيرة خروج ولقى حتفه جزاء له .. بعد ان ترك حقده على السلطة ممثلا في اشهر ابياته :

لا تشتر العبد الا والعصا معه
ان العبيد لانجاس مناكيد

مريدا بذلك اشهر حكام الدولة الاخشيدية « كافور » .

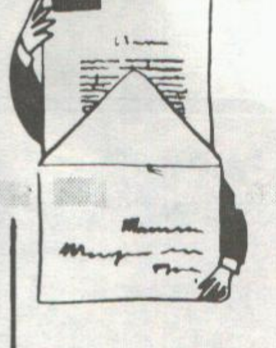
●

ولو لم يصل جوهر الى حدود مصر لسقطت الدولة الاخشيدية بفعل عامل اخر .. فعندما لا يكون هناك مبرر للوجود .. لا يكون ثمة دافع للبقاء .. ولا تفعل القوى الخارجية التي تسيطر على الامم والشعوب سوى ان تتقدم في فراغ دون ان تصطدم بجدران حضارية او صخور قوية راسخة بالعقيدة « بمبرر الوجود .. ومؤهل البقاء » ..

والى الابد توارت دولة الاخشيديين .. كما توارى الطولونيون ، وكما توارى كثيرون من بناة الدول على اساس انفعالية انانية شخصية دون ان يتركوا في النهاية الا اثارا ضحلة لا تساوى اصواتهم العالية ... ولا حمامات الدم التي اهدروا قيمتها الانسانية ... وحرموها حق الحياة .

وابدا تعلمنا هذه الانقلابات انه عندما لا يوجد دافع للوجود لا يوجد — بالتالي — دافع للبقاء !!

بريد القراء



هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع نلتقي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول موضوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه منها وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم للنهوض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا .. شكلا وموضوعا . الى الحد الذي يخدم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله وحده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ربوع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا .. ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات نظر .. او نتاج قلم .. او نفحات روح .

في الطائف قبل الرياض

● الاخ محمد محسن الشامي ارسل الينا من الطائف يقول : انه مسرور جدا بسبب وصول العدد (١١٥) الى الطائف في اليوم التالي لصدوره في الكويت وذلك بعد ان تعودوا

على وصول العدد بعد اسبوع من صدوره .

● اما الاخ عبدالله بن صالح ـ الرياض فيشكو من تأخر « المجتمع » في الوصول الى الرياض ويقول : « ان جريدتكم « المجتمع » لا تصلنا الا متأخرة فلا نستلمها من مكتبات « الرياض » الا اليوم الخميس بعد يومين من صدورها » ثم يرجو معالجة هذا التأخير .

● و« المجتمع » بدورها تعلن انها حريصة جدا على ايصال اعدادها الى قرائها في الوقت المناسب وهي عاملة ان شاء الله على تلافي كل تأخير .

الحج عن الوالدين

● في بريد « المجتمع » رسالة وصلت من السيد حمد خليل الصغير من مصراته يسأل فيها : « ما حكم الحج عن الوالدين بعد الوفاة وهل هذا الحج صحيح يسقط الفرض عن المتوفي »

● وللاجابة عن هذا السؤال نقول : « ان الحج عن الوالدين بعد الوفاة جائز لحديث الفضل بن عباس : ان امرأة من خثعم قالت : يا رسول الله ، ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على راحلة ، افاحج عنه ؟ قال : « نعم » وذلك في حجة الوداع . رواه الجماعة وقال الترمذي عنه : حسن صحيح .

ويشترط فيمن يحج عن غيره ان يكون سبق له الحج عن نفسه .

لما رواه ابن عباس رضى الله عنهما : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال : احججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال : « فحج عن نفسك » ثم حج عن شبرمة » رواه ابو داود وابن ماجة . وقال البيهقي هذا اسناد صحيح ليس في الباب اصح منه .

هذه فتنة

في عددها (٦٦) المؤرخ ٢٠ ـ ٨ ـ ١٩٧٢ طالعتنا مرآة الامة . بهذيان لا تكاد تقرأ شيئا منه حتى تصاب بالغثيان . سماة قائلة عيد الشريدة شعرا . ولو انصف لسماه عربدة . يريد الشهرة ولكنه لا يملك من مؤهلاتها شيئا . غير ما تقياه من هذه السموم الخطرة والرجيع الذي أزكم أنوفنا برائحته الكريهة .

واذا كان لدينا ما نقوله ، فهو نصيحتنا الى أسرة تحرير مرآة الامة ان تربأ بنفسها عن هذا الدرك الذي أوصلها اليه « عيد الشريدة » .

والى وزارة التربية ان تبدي رأيها بهذا الطراز من بواكير انتاجها .

والى الوزارات المسؤولة عن أمن البلاد ان تراعي شعور الشعب الكويتي العريق في اسلامه . الحريص على تقاليده المجيدة . بالضرب بيد من حديد على تجار الالحاد ومحترفي التفاهات الصحفية . وليتذكروا قول الله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب) .

ابراهيم السليمان الجيهان
ـ الرياض ـ
المملكة العربية السعودية

باب التوبة مفتوح

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

قرأت في عددكم الصادر يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ اغسطس ١٩٧٢ وتحت عنوان « اهداف جمعية الاصلاح » ان من شروط العضوية للجمعية (ان لا يكون محكوما عليه بجريمة تخل بالشرف) . اليس من المحتمل ان يكون بريئا واذا كان مذنبا فان الله قد فتح باب التوبة . قال تعالى :

« واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى »

صدق الله العظيم

فكيف تقفلون باب التوبة اذا كان قد تاب وآمن .

لقد قرأت هذا المقال وطرأت علي هذه الفترة ثم جاء صديق لي وقرأ هذا المقال وسألني نفس السؤال الذي اسألكم اياه . فقررت ان ارسل اليكم هذه الرسالة وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير مع تمنياتي القلبية لكم ولمجلتنا المجتمع

سدد الله خطاكم والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته
كامل صوان
ومحمد سعيد

● باب التوبة مفتوح ايها السيدان كامل ومحمد ولكن لا يستطيع فرد ولا جماعة اقفاله غير ان الناس لا يستطيعون اكتشاف ما في القلوب فيحتاطون لانفسهم بما يظهر من امور والله يتولى السرائر وجمعية الاصلاح واي جمعية اخرى لا تستطيع ان تقفل ابوابها للقتلة والمجرمين وليس بامكانها ان تميز من تاب منهم ومن لم يتب .. لكن الله رب القلوب هو وحده الذي يستطيع فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء . غير ان هذا الاحتياط لا يمنع من النصح والارشاد والاستصلاح مع اى انسان مهما كانت جرائمه .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

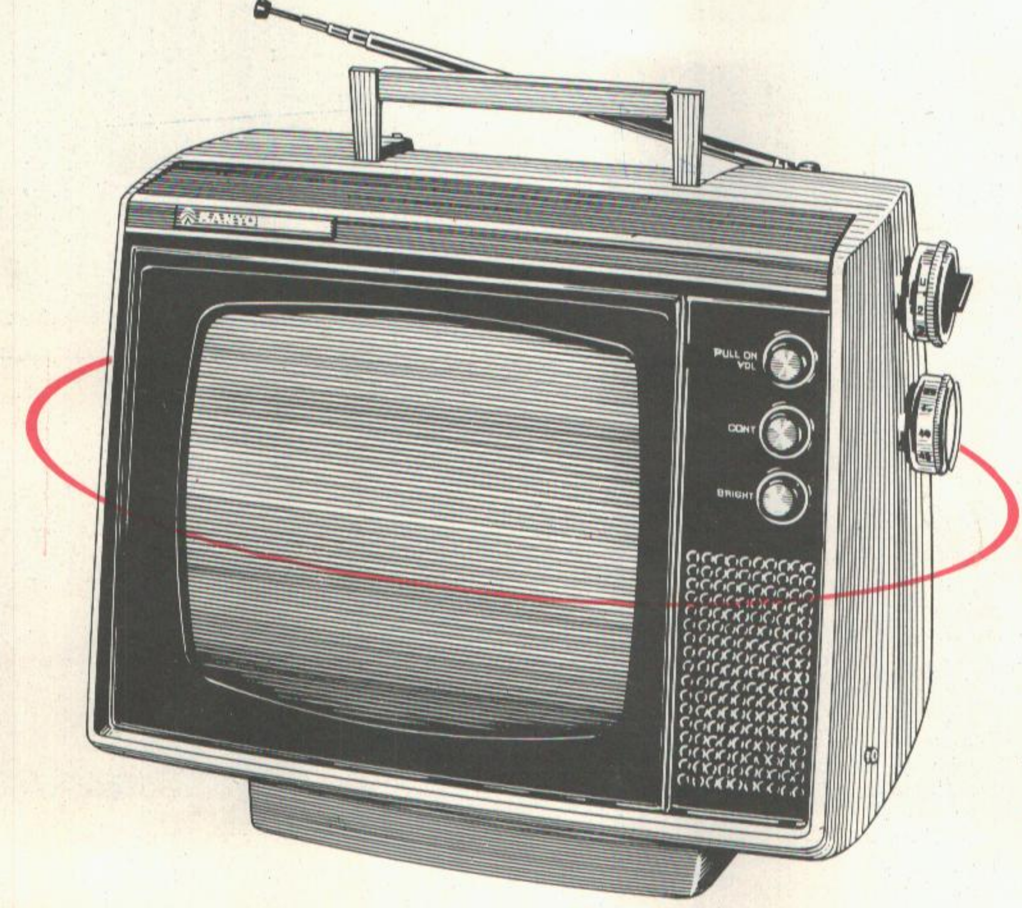
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضه ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠

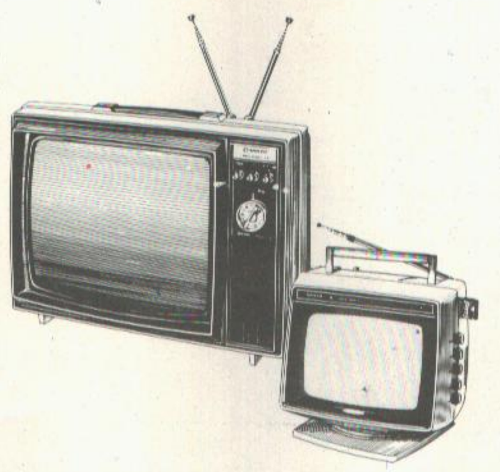
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة .

التلفزيون الدوّار لتوفير التسلية في جميع الاتجاهات



اليكم هذا التلفزيون قياس ١٢ بوصة يدور على قاعدته المحورية. إنه يتيح لكم الاحتفاظ بجلساتكم المفضلة، متين وخفيف أيضاً، إذ يقلّ وزن الموديل 208 T-12 عن ١٩ ليبرا. وبامكانكم تشغيله في بيوتكم بالتيار الكهربائي الاعتيادي أو بالبطارية في نزهاتكم. انه مزوّد بالشاشة الشمسية لوقاية العيون بازالة التوهج. لا يتأثر بالغبار وبغيره من التشوهات المزعجة، وذلك بفضل الجهاز المحسّن للتحكّم الآلي في الكسب AGC . انكم ستعجبون بحجمه وطرازه وألوانه المنتقاة، فهو مصنوع باللون الأبيض أو الأحمر، إنه التلفزيون الدوّار للذين ينشطون في كل مكان.



تلفزيون آخر من الطراز الدوّار قياس ١٠ بوصات

ان الموديل 120 T-10 أيضاً يدور ٣٦٠ درجة على قاعدته، يمتاز «بالشاشة السوداء» لإزالة التوهج. ويعمل بالتيار المتناوب أو بالبطاريات حسب اختياركم. يحتوي على ٢٦ ترانزستور، وجميع دوائره في حالة الصلابة، يتوفر في مجموعة من الألوان للانتقاء: الأسود، الأحمر أو الأبيض.

تلفزيون قياس ١٧ بوصة نحيف سهل الحمل.

يتيح مجالاً واسعاً للمشاهدة من قبل جميع أفراد العائلة. ان الموديل 17-P55S نحيف لدرجة تسمح بوضعه على أية طاولة أو رف، مجهز بشاشة رمادية مصقولة، ودوائره متنوعة، خفيف يسهل حمله الى أي مكان يجتمع فيه الأصدقاء.

SANYO سانيو

SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدنج كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت